ملحق مجاني
الاستثمار
ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - WEDNESDAY - FEBRUARY 2 - 1994 NO (180) VOL2 AMMAN - JORDAN
الاربعاء ٢١ شعبان ١٤١٤ هـ - الموافق ٢ شباط ١٩٩٤ - العدد (١٨٠) - السنة الثانية، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

HSF

ملاحق اسبوعية تصدر عن جريدة

بعد موجات الاحتجاج على العنف في ألعاب الفيديو

اظهر استطلاع جديد للراي اجرته محطة تلفزيون "ايه بي سي" ان معظم الاميركيين يؤيدون تطبيق قوانين تقييد مشاهد العنف في الافلام لانهم يعتقدون انها تسبب عنفا في الحياة الحقيقية.

واظهر الاستطلاع ان ٧٧ في المائة قالوا ان معظم الافلام الجديدة تحتوي على قدر كبير من العنف ويعتقد ٦٨ في المائة ان افلام العنف تؤدي الى عنف في الحياة الحقيقية ويقول ٥٤ في المائة انه يجب ان تكون هناك قيود قانونية على مشاهد العنف.

واظهر الاستطلاع الذي شمل ١٠٢٨ شخصا بالغا وله هامش خطأ يبلغ زائد او ناقص ٣.٥ في المائة ان كبار السن والنساء يشعرون بقلق بشان هذه القضية اكثر من الرجال، ويعارض اغلبية الرجال والشباب فرض قيود قانونية على مشاهد العنف بينما يؤيد ذلك كبار السن والنساء.

امام ظاهرة غزو العاب الفيديو بيوت العالم وامام الجديد الذي يضاف الى تقنياتها فان مشاعر الخوف تسيطر على الاباء والامهات من الاثار السلبية التي قد تتركها برامج العاب الفيديو المختلفة التي تتضمن الكثير من انماط العنف والعدوانية التي تؤذي سلوك الاطفال وتحرف مسارهم الطبيعي.

ان المربين في معظم انحاء العالم اخذت تراودهم الشكوك في جدوى واهمية هذه الالعاب طالما انها لاتنمي انماط السلوك السوي لدى الاطفال وكان الهدف منها اظهار التقدم التقني في هذا المجال مع اسقاط الغايات والاهداف الامر الذي يتوجب معه العمل على تعديل السلوكيات لدى الاطفال الذين اخذوا ينجذبون الى العاب الفيديو من باب المتعة والتسلية. ويسود الحذر اوساط الهيئات التعليمية والسياسية في اوروبا من ظاهرة انتشار العاب الفيديو في البيوت لدرجة بات فيها الطفل غير مستعد للتخلي عن مكانه امام شاشة التلفزيون لاي سبب من الاسباب وفي كثير من الاحيان على حساب تقدمه المدرسي، وضمن استطلاع تم في المدارس الفرنسية قام به عدد من التربويين والمشرفين التعليميين تبين ان برامج العاب الفيديو وغيرها من برامج التسلية هي احدى اسباب عدم تقدم الاطفال في دروسهم اضافة انها سبب في زرع الاتجاه العدواني في نفوسهم. ويؤكد هؤلاء التربويون انه في الاساس تنمي برامج العاب الفيديو ذكاء الطفل لكن غياب التوجيه السليم في انتاج البرامج التعليمية والسلوكية اعطى مردودا عكسيا لهذه الالعاب.

والاثار السلبية لبرامج العاب الفيديو هي فسيولوجية ونفسية والتي تستقطب ٣٧٪ من الفرنسيين اعمارهم تزيد عن خمس عشرة سنة في حين تستقطب ٧٧٪ من الاطفال اعمارهم تنحصر بين ٨ ـ ١٥ عاما.

والسؤال الذي يطرحه المشرفون التربويون من اين ياتي هذا الانجذاب المذهل لبرامج العاب الفيديو والذي يزداد يوما بعد يوم؟ وعلى ما يبدو فان التنوع في البرامج واستحداث الجديد منها نتيجة التقدم التكنولوجي في مجال الالكترونيات هو السر في هذا الانجذاب. وتستقطب البرامج من الالعاب الرياضية المختلفة النسبة لاعظمى من الاطفال ثم تحتل برامج الخيال العلمي التي تلبي رغبات الاطفال وطموحهم في تصور مستقبلهم ومستقبل العالم الذي يعيشون فيه المرتبة الثانية وينتفع الاطفال في مشاهدة هذه البرامج المختلفة تحت تاثير تجاوز العقبات الفنية التي تحويها هذه البرامج بنجاح وذلك في سعيهم للشعور بالفوز والانتصار.

واما محاولة السيطرة على استخدام اجهزة الفيديو المختلفة والقدرة على ادارتها فتاتي في المرتبة الثالثة بينما المتعة في اكتشاف قصة او الالمام بالاحداث الواقعية والخيالية فتاتي في المرتبة الاخيرة .. كل هذا يشبه الى حد كبير متعة المطالعة والتي تعتبر اكثر فائدة عملية وسلوكية للطفل في ظل انواع البرامج غير الهادفة التي تقدمها العاب للفيديو ويقع جزء كبير من المسؤولية على شركات انتاج هذه الافلام التي تضع في مقدمة اولوياتها الربح المادي بغض النظر عن ادراك المخاطر التي قد تسببها في سلوكيات هؤلاء الاطفال كما ان اجهزة المراقبة والمتابعة الرسمية يجب ان يكون لها دور فعال في الحد من البرامج ذات الانماط العدوانية والتي تنمي في نفوسهم نزعة العنف.

وتتجه شركات انتاج اخرى في برامج العاب الفيديو الى طرح برامج تعليمية هادفة تنمي في الطفل قوة الملاحظة والالمام المفيد بعالم الطفل الذي يعيش فيه ومن هذه البرامج سيم سيتي التي تعطي للطفل افكارا عن طريقة تنظيم المدن واستخدام اشارات الطرق وكذلك برامج تحوي افكارا اقتصادية ويعتبر برنامج تسيم ارث ثورة حقيقية في الدعوة للمحافظة على البيئة وعدم تلويثها واما برنامج الحضارة فهو يحكي قصة تاريخ الانسان وحضارته على الارض على مر العصور.

ويقول الطبيب الانجليزي المختص في علاج امراض الصرع «كليف ميغ نايت» ان العاب الفيديو واجهزة الكمبيوتر المستخدمة في مجالات التسلية تسبب بدون شك الصرع ولكن ليس بالمفهوم الطبي ولكنه بالمفهوم الاجتماعي السلوكي اي ان الطفل يحبس انفاسه امام هذه الالعاب ويقضي امامها الساعات الطويلة مما يؤدي الى تعديل سلوكه في الاتجاه غير السليم اذا كانت هذه الالعاب غير موجهة مما يوقعه في خطر العزلة الاجتماعية عن بيئته الطبيعية وواقعه ولهذا اصبحت برامج العاب الفيديو «ظاهرة الجيل الجديد».

ويمكن للاباء ان يخففوا من وطاة وتاثير هذه الالعاب من خلال اقامة الحوار العائلي الدافئ مع ابنائهم مما يضع الاطفال في حوار فعلي مع انفسهم حول جدوى هذه الالعاب وتاثيراتها. ولمعرفة فيما اذا كان هذا البرنامج او ذاك هو برنامج تعليمي فان الحكم للاباء وليس للابناء ولكن هذا لا يمنع ابدا ان يكون الفيديو جهاز تعليميا ووسيلة توضيحية لدروس الطفل فيما اذا تم استخدامها بالشكل الصحيح وما ينطبق على العاب الفيديو ينطبق على انواع الكتب التي يطالعها الاطفال وكذلك برامج التلفزيون وافلام السينما.

عشر نصائح للآباء

١ ـ من الضروري التقيد بحسن اختيار البرامج ومن اجل ذلك يجب الاستفسار جيدا عن موضوع البرنامج قبل شرائه.

٢ ـ اصطحاب الطفل عند الشراء مع تذكر مشاهدة جميع البرامج الموجودة في السوق.

٣ ـ ابحث عما يعاني منه الطفل في المدرسة من مشكلات واختيار ما يسهل له اجتياز هذه العقبات.

٤ ـ اصغ للاطفال وما يبدونه من وجهات نظر عن البرامج التي يطمحون الى شرائها مع ضرورة توجيههم في كل مرة.

٥ ـ حاول ان تجد الوقت المناسب للعب معهم.

٦ ـ حاول اشراك جميع افراد العائلة في اللعب مع الاطفال وكذلك مشاركة اصحاب الطفل مع توضيح الاهداف والغايات التي تمكن جنيها من وراء هذا البرنامج او ذاك.

٧ ـ وضح للطفل ضرورة استخدام زر «الايقاف المؤقت» في كل مرة يشد انتباهه مشهد معين وذلك كي ينمي قدراته الفنية.

٨ ـ راقب الطفل وتاكد من طريقة جلوسه لاسيما ان اللعب على الفيديو يستغرق ساعات طويلة ولهذا من الضروري ان تكون جلسته صحية.

٩ ـ راقب درجة الضاءة الشاشة واعراض التعب التي قد تظهر على الطفل وفي هذه الحالة يجب الطلب من الطفل التوقف عن اللعب مع ابداء الاسباب.

١٠ ـ لا تتركه يعبث بدون اسباب مقنعة وحاجة ضرورية بالجهاز مع محاولة ترسيخ مفهوم المحافظة على سلامة الجهاز من الناحية الفنية.

● مجموعة من برامج العاب الفيديو الاكثر شعبية لدى الاطفال: الرسوم المتحركة والقصص المثيلة بشكل انواعها وبرامج الالعاب الرياضية.

هكذا من الأصل

صناعة الغزل والنسيج الاردنية تغزو اسواق العالم

الشركة تبيع كامل انتاجها لعام ٩٤ وتبرمج لعام ١٩٩٥

شهد عام ١٩٧٥ بداية انطلاقة صناعة الغزل والنسيج في الاردن ونمت بتسارع كبير وازدهرت وغطى انتاجها الكامل بداية الامر احتياجات السوق العراقي وبعض متطلبات السوق المحلي. وكان من النتائج المباشرة لازمة الخليج ان فقدت هذه الصناعة كغيرها من الصناعات الاردنية الاخرى سوقا مستهلكا رئيسيا لكن الشركة لم تقف حيث باشرت اتصالات مع اسواق اوروبا في الوقت ذاته الذي بدات فيه مراجعة البحث لتغطية سوق الاردن بكم اكبر من ذي قبل، وبات حجم الطلب في سوق الاردن يوازي حجم انتاج شركة الغزل والنسيج بعد ان ظهرت صناعات جديدة تعتمد في مدخلاتها على الغزول القطنية والتركيبية، كصناعة السجاد والستائر والمناشف واقمشة المفروشات.

واذا كانت الظروف الطبيعية قد افسحت المجال امام هذه الصناعة لتكبر وتزدهر وتحصل على تقدير من اسواق العالم فكيف سيكون الوضع في المرحلة القادمة، مرحلة السلام وما يترتب عليها من واقع جديد.

● مدخلات الغزل والنسيج في صناعة السجاد

ماذا تعني تحديات السلام بالنسبة للاقتصاد الوطني؟

عماد الشماع: نفكر بفتح مؤسسات زميلة في الضفة الغربية

كتب - مروان الشريدة

فاذا كان شكل السلام اقتصاديا فالتبعات تزيد، وهنا ياتي دور الاقتصاديين واستعدادهم للتعامل مع ظروف ومعطيات جديدة. فهل بدات الاشكال الاقتصادية في الاردن مرحلة الاستعداد هذه؟ لا يستطيع البعض ان يجيب على التساؤل بسبب شدة الضبابية التي تملا الاجواء والقليلون هم الذين يستشرفون المستقبل مخترقين الضباب.

في حديث اقتصادي مع احد الاقتصاديين الذين يقودون عملية كلها تحديات، بسبب المنافسة الحادة التي تحدد معالمها مواصفات واسواق قال يفترض ان تهيء الصناعة الاردنية نفسها لاحتمالات اسوا الظروف التي قد تواجه منطقتنا وسط احتمالات السلام القادمة، من اجل ان نواجه اي هجمة اقتصادية قد تمر علينا وتدمر اقتصادنا الوطني.

الدعم الحكومي

المهندس عماد الشماع المدير العام لشركة مصانع الغزل والنسيج يطالب من اجل تمكين الصناعة الاردنية من مواجهة المنافسة الحادة ان تقف الحكومة بكل ثقلها لدعم الصناعة الوطنية فهناك قوانين وتشريعات يجب اجراء تعديل عليها لحماية الاقتصاد الوطني ودعم قدراته على الاستمرار والثبات لمنع اي عملية اغراقية للاسواق من قبل منتجات اخرى قد يسمح لها بدخول السوق الاردني.

بيع انتاج ٩٤

ما هي مدى جاهزية صناعة الغزل والنسيج. يجيب المهندس عماد الشماع استطيع القول ان انتاج الشركة للعام الحالي مباع بالكامل وفق عقود وقعناها خلال عام ١٩٩٣ الماضي وقد بدانا باستقبال طلب شراء الانتاج لعام ١٩٩٥، انتاجنا

● عماد الشماع

اليوم يصدر الى اسواق بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة واسبانيا وايطاليا اضافة الى السوق الاردني والسوق السوري، ولمواجهة الطلب المتزايد على انتاج شركة الغزل والنسيج فقد اجرينا بعض التوسعات خلال العام الماضي لبعض خطوط الانتاج كقسم (الزوي) فزاد الانتاج من هذا القسم من ٦٠ طنا شهريا لتصبح ١١٠ اطنان وبذلك اصبحنا مؤهلين لتقديم خدمة اكبر حجما للسوق المحلي اضافة الى خطوط اخرى انجزناها وباشرنا العمل بها خلال العام الماضي كانتاج الاقمشة المحاكة ونتوقع ان يكون انتاجنا منها بين الفين الى ثلاثة الاف طن سنويا لمواجهة الاحتياجات المحلية التي تعتمد في مدخلاتها على الاقمشة التي كانت في السابق تستورد من الخارج وهذه الخطة ستعزز اكثر بوجود الاقمشة المصبوغة والمطبوعة، ونقدم الاستثمار في خط طباعة الاقمشة وسنطرح انتاجنا خلال الربع الثاني من العام الحالي، وبالنسبة للخيوط المصبوغة المطابقة للمواصفات العالمية سنبدا بتزويد السوق المحلي بها بحجم يصل الى ٦٠٠ طن سنويا من هذه الخيوط المصبوغة على احدث الالات المبرمجة.

الطاقة الانتاجية

عن حجم الطاقة الانتاجية لشركة الغزل والنسيج يقول المهندس الشماع انتجنا ثلاثة الاف طن سنويا من عدة اصناف علاوة على ٨٤٠ طن من الخيوط المجعدة ومثلها من الخيوط ذات الطرف المفتوح ...

مرحلة السلام

ماذا عن المرحلة القادمة التي يلفها الغموض مرحلة السلام التي ستفرض واقعا جديدا يقول المهندس عماد الشماع سيكون للحل السلمي اثار يمكن لنا قياسها على النحو التالي:

القدرة التنافسية للسلع الاردنية وامكانية تسويق انتاجها في الاسواق المتاخمة. اذا كانت شروط المعاملة متساوية دون دعم حكومة معينة لصناعتها فيمكن المنافسة لكن اذا كان هناك دعم غير مباشر من الحكومات لصناعتها لتمكنها من غزو هذه الاسواق الحديثة فلا مجال للمنافسة.

ونسال هل ستفتح هذه الاسواق امام الانتاج الاردني. ما يزال الكلام يدور حول، هل ستكون هناك حواجز جمركية ام لا؟ المعادلة ما زالت غير واضحة المعالم من حيث معاملة اصناف البلدان كل من بعضها للاخر، ما نسمعه لا يعطينا صورة واضحة من اجل وضع استراتيجية متكاملة لمجابهة هذه الظروف سلبا ام ايجابا في كل الظروف والاحوال وعلينا كاقتصاديين وصناعيين اعداد انفسنا ...

١٠ مليارات دولار ديون القطاع العام المصري

قدرت الديون المستحقة على شركات القطاع العام في مصر بنحو ١٠.٥ مليارات دولار، واشار بيان حكومي الى ان من بين هذه الديون هناك نحو ٤٠ بالمائة منها لمصارف.

وتسعى الحكومة المصرية الى تصفية القطاع العام تحت ذريعة الديون المتراكمة على شركاته المختلفة.

● مصانع المواد الانشائية

نتيجة لعملية السلام والمشاركة الأردنية في اعادة الاعمار

قطاع الصناعات الانشائية سيزدهر خلال الفترة المقبلة

«الاسواق»

قال السيد عثمان بدير مدير عام شركة التنقيب للصناعات الانشائية انه يتوقع ان يزدهر قطاع الصناعات الانشائية في الاردن خلال السنوات القادمة، وارتكز بدير في ذلك على مجموعة عوامل اهمها الاثار الايجابية المتوقعة لعملية السلام في المنطقة، وتوسع المشاريع الانشائية للقطاع العام، الى جانب اسباب هي من افرازات حرب الخليج الاخيرة.

عملية السلام

وعن اثار عملية السلام على اداء شركة التنقيب وتوقعاته المستقبلية وما تتخذه الشركة من خطوات استعدادية، كشف بدير لـ«الاسواق» ان شركة التنقيب تتفاءل بنتائج عملية السلام على قطاع البناء والاعمار خاصة وان السلام والاستقرار سيدفعان بالكثير من المستثمرين الاردنيين المقيمين في الخارج الى العودة للاردن وهذا سيحمل معه عودة رؤوس اموال هائلة ستساهم في العملية الاقتصادية وتنشط اداء الشركات العاملة في قطاع البناء والاعمار ومن ناحية ثانية وبسبب العلاقات المتميزة بين الاردن والضفة الغربية فان شركات الانشاء الاردنية ستقوم بدور فاعل في انجاز البنيات التحتية هناك، خاصة وانه يتوقع ان تشهد مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة نهضة عمرانية واسعة وسيكون للخبرات والخامات والمصانع الاردنية دور مهم في عمليات البناء، خاصة وان الاراضي المحتلة تفتقر الان لكل الصناعات الخاصة بقطاع البناء والاعمار، كما ان الدور الاردني سيعزز بسبب وجود البنوك الاردنية هناك وبسبب تعامل السوق بالدينار الاردني.

استعدادا للمرحلة

ويضيف عثمان ان شركة التنقيب ومع اللحظات الاولى لتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي قامت بزيادة راسمالها عن طريق السوق المالي من مليون و٨٠٠ الف سهم الى مليونين و٨٠٠ الف سهم وستقوم الشركة باستيراد ثلاثة مناشير جديدة للغرانيت ومنشار للرخام، كما قامت بفتح محجر غرانيت في العقبة ومحجر رخام في منطقة الخلايات وقامت باجراء توسعات في المصنع، وهذا سيترتب عليه زيادة الانتاج للغرانيت بمقدار ثلاثة اضعاف وزيادة انتاج الرخام بحوالي الثلث.

● عثمان بدير

ويشير بدير ان الشركة وبعد زيادة راسمالها قامت بشراء ارض جديدة لاقامة مصنع اخر وذلك لتتمكن من تغطية الاحتياجات التي ستطرا في السوق المحلي والسوق الفلسطيني، كما ان الشركة تتطلع للتصدير انتاجها الى الدول الغربية وبعض الدول الاوروبية وامريكا.

وضوح الرؤية

وعما اذا كانت هناك اتصالات مع جهات في الاراضي المحتلة او اي ترتيبات او تعاقدات قامت بها الشركة مع مقاولين في الضفة الغربية، قال بدير ان شركة التنقيب لم تقم لغاية اللحظة باي اتصالات غير ان النية متوفرة حال اتضاح الرؤية وتقدم المباحثات السياسية، واضاف بدير ان اتصالاتنا مع الاخوة في الاراضي المحتلة لن تكون صعبة خاصة واننا ومنذ ١٩٦٧ نقوم باستيراد جزء من احتياجاتنا من الرخام الخليلي وبذلك سيكون الامر سهلا بحكم علاقاتنا المستمرة.

ويعبر بدير عن تفاؤله بخصوص المستقبل اذ يقول بان المصانع الاردنية والمحاجر الفلسطينية والخبرات والكفاءات المشتركة ستكون لها الفرصة الجيدة لمنافسة السوق الاسرائيلية حيث ان صناعات الرخام والغرانيت والبلاط في اسرائيل لازالت خفيفة وحتى ان ملكية المصنع الوحيد في اسرائيل تعود لشخص فلسطيني.

القطاع العام

بعد الاثار التي ستكون لعملية السلام على قطاع الصناعات الانشائية تطرق بدير الى مساهمة القطاع العام، وقال ان التراجع الذي حصل في حصة القطاع الخاص من الانشاء والتعمير قد يعوض بالتوسع المتوقع في حصة القطاع العام اذ يتوقع ان تلجا المؤسسات العامة الى ترميم العديد من المنشات المقامة مع احتمالات انشاء مبان عامة جديدة، ويستبشر بدير في ذلك خيرا خاصة وان الجهات الحكومية اخذت في الاونة الاخيرة بالاعتماد على الانتاج المحلي الذي برهن على كفاءة وجودة عاليتين. وهو الامر الذي سينعكس بلا شك على اداء الشركات العاملة في قطاع البناء، مثل شركات الرخام والغرانيت والبلاط والالمنيوم، والاسمنت، والحديد، والطوب.. الخ وهذا طبعا سيكون له مردود ايجابي على مجمل الاقتصاد الوطني.

ازمة الخليج

ويعود بدير الى ازمة الخليج واثارها المستمرة فيقول: ان هذه الازمة انطوت على رسائل هامة للاردنيين العاملين في الخارج وخاصة في دول الخليج العربي، اذ اقتنع هؤلاء بان استقرارهم النهائي لابد وان يكون في الاردن، وهذه القناعة دفعت بالكثير من المغتربين الى بناء شقق ومنازل وتركها مغلقة كرصيد مستقبلي، كما ان ازمة الخليج دعت المغتربين الاردنيين الى الاستثمار في قطاع الاراضي والعقارات الامر الذي انعكس خلال السنوات الماضية على قطاع الشركات الانشائية وسيترك انعكاساته على المستقبل.

قدر عدد السياح الذين سيزورون تونس خلال العام الحالي بنحو ٣.٧ ملايين سائح منهم ٢.٧ مليون سائح اوروبي والباقي من العرب والافارقة ودول اخرى وتوقعت وزارة السياحة التونسية ان تزداد نسبة شغل الفنادق بنحو ١٠ بالمائة عن العام الماضي.

هكذا من الأصل

اجهزة توليد كهرباء لمصر والسعودية

قالت شركة جنرال الكتريك الاميركية ان وحدتها المنتجة للانظمة الصناعية والكهربائية تلقت طلبيات يبلغ اجماليها ١٢٠ مليون دولار لتزويد مشروعات في مصر والمملكة العربية "سعودية باجهزة لتوليد .كهرباء.

وتقدمت الهيئة العامة للكهرباء في مصر بطلبية قيمتها ٨٥ مليون دولار لتزويدها بمولدين طاقتهما ٦٢٧ ميجوات لمحطة جديدة للطاقة في الكريمات الواقعة جنوبي القاهرة.

وحصلت الشركة على طلبيتين من وحدة الصناعة والكهرباء التابعة لمجموعة بن لادن السعودية يبلغ اجماليها ٣٦ مليون دولار لتزويدها بمولدات تدار بالغاز لتوسيع محطات الكهرباء في عسير وجيزان.

الميزة النسبية للصادرات الاردنية في الخدمات

سوريا وتركيا المنافس الاكبر للسلع الاردنية في الاسواق التقليدية

تعتبر تنمية الصادرات الاردنية احدى الاستراتيجيات الاقتصادية الرئيسية التي يرتكز عليها الاقتصاد الاردني في عمله وفي تخطيطه لاداله المستقبلي. فقد اخذت حصيلة الصادرات من العملات الاجنبية اهمية متزايدة في موارد المملكة من هذه العملات لا سيما بعد انقطاع المساعدات العربية، وصعوبة الحصول على القروض والمساعدات الخارجية في ظل ارتفاع حجم المديونية الخارجية.

وقد تميزت الصادرات الاردنية عبر العقود الماضية، بتركيزها الجغرافي والسلعي الشديدين فحوالي ٩٠٪ من الصادرات غير المنجمية تصدر الى اسواق الدول العربية المجاورة كدول الخليج والعراق وسوريا كذلك فان حوالي ٤٤٪ من صادرات الاردن تتكون من مادتي الفوسفات والبوتاس الخام. عرض هذا التركز الشديد الصادرات الاردنية الى مخاطر عدم الاستقرار السياسي في المنطقة والى مخاطر تذبذب بالاسعار العالمية لمادتي الفوسفات والبوتاس.

الصعوبات

وتواجه الصادرات الاردنية ايضا صعوبات عديدة اخرى لعل اهمها المنافسة الشديدة التي تواجهها في الاسواق التقليدية من قبل دول اخرى كسوريا وتركيا على سبيل المثال. فنتيجة لانخفاض جودة معظم السلع الاردنية المصدرة وضعف قدرتها التنافسية السعرية اخذت التحديات التي تواجه الصادرات الاردنية في الاسواق التقليدية، وغير التقليدية ايضا بالتزايد مما اثر على ادائها وحجمها في هذه الاسواق.

وتسعى الحكومة جاهدة الى ازالة المعوقات التي تواجه الصناعة التصديرية والتي تؤثر على امكانية زيادة الصادرات وتنويعها سلعيا وجغرافيا ولعل من اهم هذه المعوقات:

١- التحيز ضد التصدير في نظام التعرفة الجمركية واجراءات تطبيقها والانظمة الضريبية الاخرى.

٢- نقص الائتمان المصرفي المناسب لاغراض التصدير.

٣- ضعف القدرة على استيعاب وتطوير التكنولوجيا الصناعية.

٤- ضعف القدرات التسويقية لاختراق اسواق جديدة غير تقليدية.

٥- ضعف الاطار المؤسسي لتطبيق استراتيجية التصدير.

وقد قامت الحكومة باتخاذ العديد من الاجراءات والسياسات الاقتصادية بهدف تحسين اداء الصادرات الاردنية ويمكن اجمال اهم هذه الاجراءات والسياسات بما يلي:

١- تحسين القدرة التنافسية السعرية للصادرات من خلال تخفيض سعر صرف الدينار.

٢- تحرير التجارة الخارجية والغاء التحيز ضد التصدير من خلال:

ا- المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار قدر الامكان.

ب - تخفيض مستويات التعرفة الجمركية على المستوردات وتقليل التفاوت بينها.

ج- فرض ضريبة الاستهلاك بنفس المستوى على السلع المستوردة والمنتجات المحلية المشابهة.

٣- توفير الائتمان المصرفي لتمويل الصادرات بشروط ميسرة، حيث يقوم البنك المركزي بتقديم تسهيلات اعادة الخصم للبنوك التي توفر تمويل ائتمان الصادرات بسعر اعادة الخصم يقل بحوالي ٥٪ عن سعر اعادة الخصم الدارج والبالغ ٨,٥٪ ولتشجيع البنوك على تقديم هذا النوع من الائتمان تم رفع نسبة هامش الربح المتحقق عن تمويل الصادرات من ١,٥٪ الى ٢,٥٪. كذلك تم تخفيض شرط القيمة المضافة للصادرات المؤهلة للاستفادة من تسهيلات اعادة الخصم هذه من ٤٠٪ الى ٢٥٪ وقد ارتفعت نسبة تمويل الصادرات بالنسبة لائتمان ما قبل الشحن من ٦٠٪ الى ٨٠٪ من قيمة الصادرات ومن ٧٥٪ الى ٩٠٪ بالنسبة لائتمان ما بعد الشحن.

٤- البدء بتنظيم الاطار المؤسسي المعني بزيادة الصادرات بتطوير عمل مؤسسة المراكز التجارية وتنمية الصادرات للاهتمام بكافة النشاطات التي تؤدي الى زيادة الصادرات.

ولا يمكن الادعاء باي حال من الاحوال ان ما تم القيام به حتى الان كاف بالنسبة لعملية تشجيع الصادرات، فما زال الطريق طويلا وما زال هناك الكثير للقيام به من اجل دفع عملية التصدير الى الامام لتاخذ مكانها الطبيعي في قيادة عملية النمو والتنمية في الاقتصاد الاردني. ما زال هناك الكثير الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تحد من امكانية تطوير صناعاتنا التصديرية والمضي في زيادة الصادرات الى جميع ارجاء العالم بلا استثناء.

استراتيجية تنمية الصادرات

لذلك كله كان لا بد بداية من تطوير استراتيجية عامة لتنمية الصادرات بحيث تنطلق جهودنا المستقبلية من الاسس والمبادىء العامة التي تجسدها هذه الاستراتيجية تنظيما للجهود المبذولة في هذا المجال وتنسيقا لها. وقد حددت الخطة الخمسية للسنوات الخمس القادمة دعامتين اساسيتين لاستراتيجية تشجيع الصادرات هما: فتح منافذ تسويقية جديدة للتصدير وتوسيع الاسواق التصديرية التقليدية، وتحسين المنتجات الاردنية نوعيا وتنويعها كميا والعمل على تخفيض كلف انتاجها بحيث تصبح قادرة على المنافسة في الاسواق التقليدية وعلى ارتياد الاسواق غير التقليدية.

وقد حددت الخطة الاقتصادية الاركان الاساسية لهذه الاستراتيجية والتي تتضمن ما يلي:

١- تطوير الخدمات المساندة لتعظيم فرص التصدير.

٢- مراجعة التشريعات والسياسات والاجراءات واقتراح التعديلات عليها لتصبح اكثر ملاءمة لعملية التصدير.

٣- اعادة هيكلة وتحديث حوافز التصدير وتحسينها.

٤- تحسين رفع جودة المنتجات الاردنية بما يتناسب ومتطلبات التصدير مع مراعاة ان تكون المواصفات الاردنية متفقة مع مثيلاتها العالمية.

٥- ضمان توفير فرص ائتمان مناسبة بتكاليف معقولة لتعزيز الصادرات.

٦- تغيير هيكل التعرفة الجمركية بما يؤدي الى ازالة التحيز ضد الصناعات التصديرية.

٧- تفعيل دور مؤسسات التصدير بالقطاع الخاص وتقوية دورها في عملية التبادل التجاري.

٨- اعادة تقييم مدى كفاءة البروتوكولات والاتفاقيات التجارية الثنائية في عملية تشجيع الصادرات.

ان الاستراتيجية الجديدة للاقتصاد الاردني ترى ان مفتاح النمو الاقتصادي وسبيل معالجة الاختلالات الاقتصادية هو نمو الصادرات لا سيما الصناعية منها. اما سبب التركيز على القطاع الصناعي فهو لان هذا القطاع هو الاقدر على ايجاد فرص عمل جديدة ولان نمو هذا القطاع يولد قوى دافعة لنمو قطاعات عديدة اخرى اهمها قطاعات الخدمات المساندة لعملية الانتاج كما ان امكانية التوسع في الصادرات من المواد الخام قد استنفذت بسبب ضعف الطلب العالمي على هذه المواد، وعدم استقرار هذا الطلب، ومن ناحية اخرى توجد قيود طبيعية على نمو الصادرات الزراعية والمتمثلة بمحدودية الرقعة الزراعية والمياه لاغراض الري.

تجاوز الاسواق التقليدية

التحدي الاكبر في مجال تصدير السلع هو الخروج الى الاسواق غير التقليدية والمقصود هنا العالم بكامله وليس عن سوق معين. والمجال امامنا مفتوح. فالسلع الاردنية اذا ما ارتقت الى المستويات المعقولة من الجودة ستتمتع بميزة نسبية في جنوب شرق اسيا نتيجة الانخفاض النسبي لكلف النقل، كما انها تتمتع بميزة نسبية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية من خلال حصولها على الامتيازات الجمركية التي تمنح للدول النامية. ورغم ان هذه الامتيازات قد تكون كافية الان لاختراق بعض السلع لهذه الاسواق الا ان العدد الاكبر من المنتجات الاردنية ما زال يتطلب تحقيق نقلة نوعية في جودته واساليب تغليفه للتمكن من الاستفادة من هذه المزايا.

اما بالنسبة للصادرات من الخدمات فان الاقتصاد الاردني الكلي يتصف بانه اقتصاد خدمات وليس في ذلك ما يعيبه لو كانت هذه الخدمات، خدمات مساندة للانتاج او خدمات قابلة للتسويق. الا ان مشكلة الاقتصاد الاردني ان المكون الاكبر لهذه الخدمات هي الخدمات الحكومية والتجارة المرتكزة على الاستيراد ولهذا فان ما يجب السعي الى تحقيقه خلال السنوات القادمة هو تحويل قطاع الخدمات نحو خدمة القطاع التصديري لتصبح هذه الخدمات قادرة على استقطاب العملات الاجنبية. وان هذا التحول والذي من المتوقع ان يكون تدريجيا ضرورة لخلق الانتشار التنموي من قطاع الصناعة الى جميع القطاعات الامر الذي سيؤدي الى معالجة مشكلة البطالة. فالزيادة في القوى العاملة الوافدة الى سوق العمل سنويا والتي اصبحت امامها ابواب العمل في الخارج محدودة لا يمكن استيعابها من قبل القطاع الصناعي وحده، كما لا يمكن استيعابها من قبل القطاع العام والذي سيتخذ منحى انكماشيا في الاعوام القادمة، ولهذا فان نمو الخدمات القابلة للتصدير بات ضروريا لاستكمال النمو الصناعي وتعزيزه وخلق الانتشار التنموي لمعالجة المشاكل الاجتماعية.

تصدير الخدمات

ولدى الاردن مكامن قوة كبيرة في مجال تصدير الخدمات. فقطاع السياحة نتيجة ما يمتلكه الاردن من كنوز حضارية واثرية يمكن ان يصبح اهم روافد المملكة من العملات الاجنبية اضافة الى مساهمته في تحقيق التواصل الثقافي والحضاري مع العالم. كما ان الخدمات الطبية والتي تعتمد على القدرة الفنية المتميزة لدى الاطباء الاردنيين اصبحت تلعب دورا كبيرا في استقطاب السياحة العلاجية من الخارج وبذلك تساهم في دفع ميزان السياحة الى الامام. وهناك كثير من الخدمات الاخرى التي بدات في الانتشار خارج الاردن مثل المقاولات والخدمات الاستشارية وخدمات الحاسوب والمكننة.

ان مواجهة التحدي الذي بدا به الاقتصاد الاردني خلال العامين الماضيين والذي حقق الى حد مرض النجاح الذي اعترف به العالم رغم الظروف والصعاب هو كيفية المحافظة على قوة الدفع لننطلق بها الى افاق ارحب؟ الاجابة تكمن في مقدرات القطاع الخاص ومبادراته وابداعه. فقد انتهت المرحلة التي يلعب فيها القطاع العام دورا رئيسيا في عملية الانتاج نفسها وسيصبح هذا الدور اكثر هامشية في المستقبل وعلى المواطنين مستهلكين ومستثمرين ومنتجين التغلب على ما اعتادوا عليه سابقا من اعتبار الدولة مصدر دعم مباشر للانفاق والاستهلاك. اما الدور الرئيسي الجديد للحكومة فسيكون في تعزيز البيئة الاستثمارية وازالة الاختناقات الادارية وتقديم الخدمات المساندة ويمكن تلخيص دور الحكومة في المرحلة القادمة في ثلاثة محاور.

تطوير الهياكل المؤسسية

المحور الاول هو انشاء وتطوير الهياكل المؤسسية القادرة على التعامل مع القطاع الخاص بهيكلته وتفهم لاوضاعه وما يتطلبه ذلك من العمل على تطوير النظم الادارية في جميع مستوياتها لايجاد التناغم المطلوب بين المؤسسات الرسمية وفعاليات القطاع الخاص افرادا ومؤسسات. ان خلق المؤسسات الكفوءة الفعالة هي عملية ديناميكية متوسطة الامد وان زيادة كفاءة هذه المؤسسات بما يؤدي الى تبسيط الاجراءات من اجراءات جمركية او تلك المتعلقة بالاستيراد والتصدير والاستثمار، يتطلب ليس فقط قرارا سياسيا بل ايضا عملا دؤوبا وجادا لبناء الكوادر البشرية. اما القرار السياسي فهو متفق عليه وقد ورد واضحا في اكثر من خطاب لجلالة الملك وبيان وزاري للحكومة. اما عن تنفيذ هذا القرار السياسي فهو يتطلب جهدا وتعاونا وثيقا بيننا للوصول الى ما نصبوا اليه. فالقطاع الخاص بخبرته اقدر على ابراز مناطق الضعف التي يجب معالجتها ومواطن القوى التي يجب البناء عليها.

تحفيز الاستثمار

المحور الثاني لعمل الحكومة هو اتخاذ السياسات والاجراءات المحفزة للاستثمار. ولعل هذه الحزمة من السياسات والاستراتيجيات تمثل اهم تفاعل مباشر بين الحكومة والقطاع الخاص وخاصة في المجالات الانتاجية السلعية وبالذات الصناعة التحويلية. وتنقسم السياسات والاستراتيجيات في هذا المضمار الى مجموعتين: الاولى تتعلق بنظام التجارة الخارجية واستقراره وتحريره والمجموعة الثانية بتطوير حوافز التصدير وتحسين نوعية السلع الداخلة فيه واختيار التكنولوجيا المناسبة وايجاد الاسواق الملائمة.

تشمل سياسات تحرير التجارة وازالة الانحياز ضد التصدير الاستمرار في الحفاظ على سعر صرف للدينار الاردني يتسم بالاستقرار قدر الامكان. ودعم دور المناطق الحرة والمدن الصناعية في زيادة وتشجيع الصادرات وتفعيل الية العمل بكل من نظامي الادخال المؤقت ورد الرسوم الثابت FIXED DRAW BACK SYSTEM.

اما سياسات الحوافز فتشمل:

- تحسين ادارة وتطوير المواصفات والنوعية الصناعية.
- توفير التمويل المناسب لعمليات التصدير.
- ازالة الدعم عن القمح والشعير وتحرير تسويق الحاصلات الزراعية.
- تطوير الارشاد الزراعي واشراك القطاع الخاص في توفيره.

تحسين البنية التحتية

اما المحور الثالث فهو استمرار الحكومة بتحسين البنية التحتية وقيامها بشكل فعال في البحث عن الاسواق الخارجية وكذلك تبني ونشر نتائج التطورات التكنولوجية الملائمة للصناعات المحلية سواء بتطويرها محليا او نقلها من الخارج بما يساعد على زيادة تنافسية المنتجات الاردنية وبوصلها للمستويات العالمية. فلقد اثبتت التجارب العالمية وخاصة تجارب الدول الاسيوية المتطورة حديثا بان تدخل الدولة في المساعدة على اختيار التكنولوجيا الملائمة وعمليات التسويق الخارجي يمكن القطاع الخاص بشكل فعال في التوصل الى انتاج سلع تنافسية ذات نوعية عالية.

ان سياسات تشجيع التصدير وتحرير التجارة تهدف الى فسح المجال امام القطاع الخاص للولوج في المجالات التي توفر له الربحية المناسبة وفي ذات الوقت تحقق نموا تصديريا يكون الاساس في التطور الاقتصادي المقبل وتشمل هذه المجالات القطاع الصناعي بشكل اساسي وخاصة تلك الفروع التي تستثمر هيكل المهارات المتوفرة والذي سيتم تطويره مستقبلا وكذلك قطاعات الخدمات وخاصة السياحية منها.

● تصدير الخدمات السياحية .

● الصناعات البلاستيكية

● الانتاج وقدرته على المنافسة .

تحيز النظم الضريبية ضد التصدير وضعف الائتمان المصرفي
وغياب الاطر المؤسسية للتسويق اهم الصعوبات امام الصادرات الاردنية

الصين تحذر بريطانيا

حذرت الصين بريطانيا من ان خلافا حول هونغ كونغ قد ينعكس على العلاقات التجارية بين البلدين وفي رد على سؤال حول العلاقات التجارية الثنائية قالت ووبي وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية في مؤتمر صحفي ان حجم التبادل التجاري عام ١٩٩٣ بلغ ٣.٥٩ مليارات دولار بالمقارنة مع ١.٩٣٦ مليار دولار عام ١٩٩٢.

وقالت وووتررون من هذا ان العلاقات التجارية بين البلدين جيدة وفي نمو.

واضافت دولكن مواقف بريطانيا غير الودية وغير المتعاونة في هونغ كونغ ستؤثر حتما على العلاقات التجارية الطبيعية بين الصين وبريطانيا.

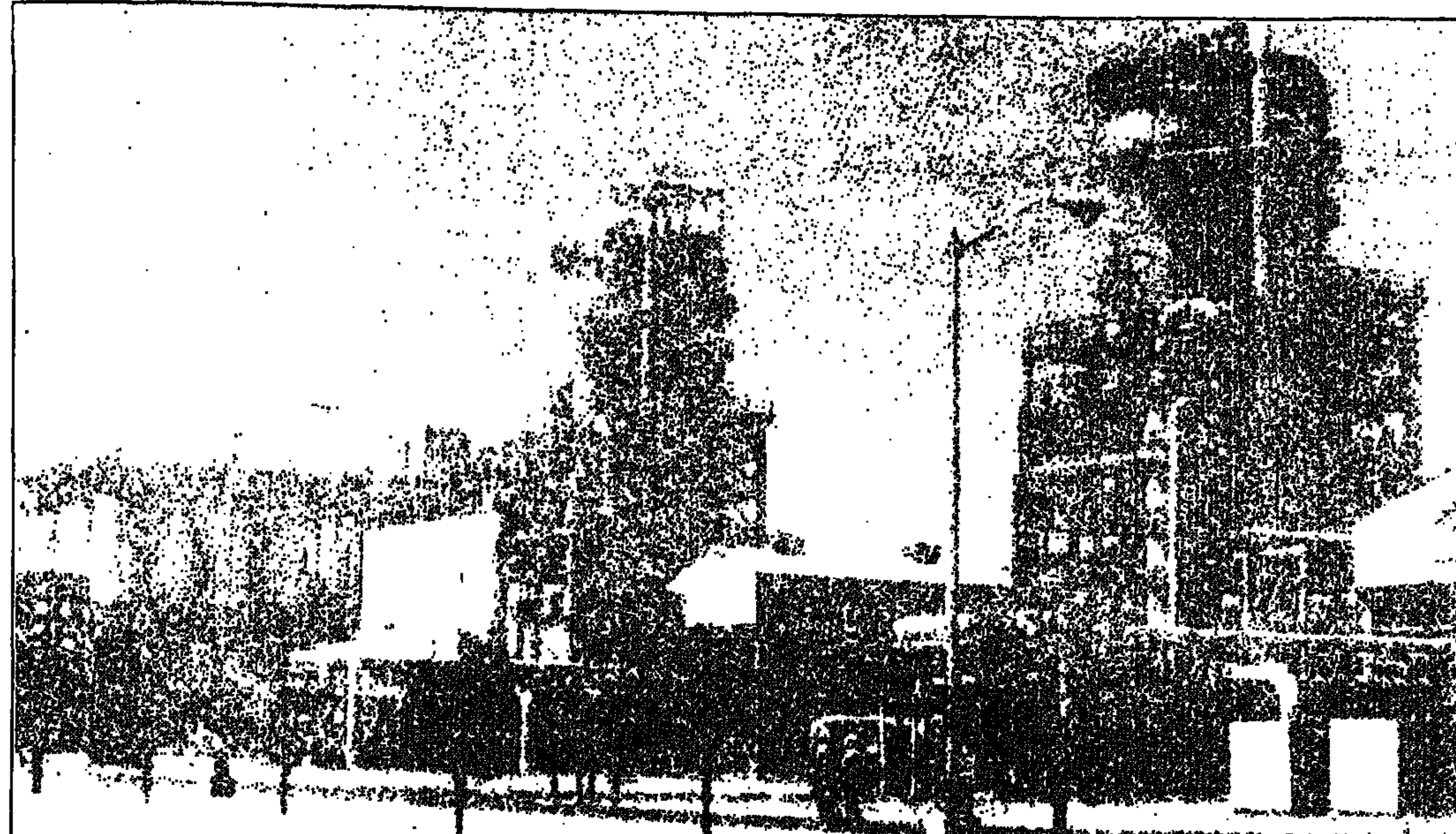
وقالت وو ،هذا ما نود رؤيته على الاقل من الجانب الصيني، وتعترض الصين على اصلاحات ديمقراطية مقترحة في هونغ كونغ وتصر على عدم اجراء اي تغيير في هونغ كونغ بدون موافقتها.

هكذا من الأصل

انخفاض العجز التجاري البريطاني

قال مكتب الاحصاءات البريطاني ان العجز التجاري البريطاني مع الدول خارج الاتحاد الاوروبي سجل ٦٧٥ مليون جنيه استرليني في كانون الاول بعد ان بلغ ٧٧٣ مليون جنيه استرليني في تشرين الثاني.

وزادت صادرات بريطانيا الى هذه الدول الى ٥.٠١٠ ملايين جنيه استرليني مقابل ٤.٧٨١ مليون في تشرين الاول كما زادت الواردات الى ٥.٦٨٥ مليون استرليني مقابل ٥.٥٥٤ ملايين في نفس الشهر كما انخفضت صادراتها النفطية الى الدول خارج الاتحاد الى ٢١٧ مليون جنيه استرليني في كانون الاول مقابل ٢٢٣ مليونا في تشرين الثاني كما هبطت وارداتها الى ٣١٩ مليون جنيه استرليني في كانون الاول بعد ان بلغت ٣٢٣ مليونا في تشرين الاول.



● احدى مصافي النفط.

بعد رفض توتال الفرنسية المشاركة

لبنان يبحث عن مستثمرين لتوسيع مصفاة طرابلس واعادة تشغيل مصفاة الزهراني

قال وزير النفط اللبناني ان لبنان يبحث عن مشاركين لتوسيع واستثمار مصفاة للنفط على الساحل اللبناني الشمالي بعد ان تم صرف النظر عن عرض لشركة توتال الفرنسية.

وقال الدكتور اسعد رزق وزير الصناعة والنفط انه صرف النظر عن عرض لشركة توتال الفرنسية بعد ان تبلغنا مؤخرا موقف الشركة الفرنسية الرافض للمساهمة في استثمار وتاهيل مصفاة طرابلس رغم الاستعدادات التي ابديت من قبل هذه الشركة خلال اللقاءات التي تمت مع مسؤوليها في باريس.

ومضى رزق يقول ان العروض ما زالت قائمة وهناك عرض من شركة المانية ومن شركة كالتكس الاميركية التي تلقينا منها اتصالات مؤخرا وابدت فيها استعدادا لارسال مندوبين من قبلها للقاء المسؤولين في الحكومة.

وقال ان هذه الاتصالات ما زالت مستمرة بالنسبة الى مصفاة طرابلس ، على ان يتم اتخاذ الخطوات ذاتها بالنسبة لمصفاة الزهراني الواقعة على الشاطىء اللبناني الجنوبي والمتوقفة عن العمل حاليا.

وقال ان كالتكس اعتذرت عن عدم ارسال مندوب لبنان وابلغت لبنان انها سترسل احد مسؤوليها للاجتماع الى رئيس الوزراء رفيق الحريري.

وقال نحن يهمنا افضل الشروط وافضل الطرق لتشغيل المصفاة بحيث تتحول الى قطاع مشترك.. ونحن ما زلنا نبحث عن شريك لتشغيل المصافي يستثمر ويربح معنا.

واضاف ان مشروع توسيع مصفاة طرابلس وتاهيلها يحتاج الى مبلغ يتراوح ما بين ١٠٠ مليون دولار و ١٢٠ مليون دولار.

وتنتج مصفاة طرابلس حاليا ٢٠,٠٠٠ برميل يوميا وتامل وزارة النفط ان تنتج ٥٠,٠٠٠ برميل من احتياجات لبنان للمشتقات النفطية البالغة ٨٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وتدرس الحكومة حاليا مشروع قانون يهدف الى مشاركة القطاع الخاص ببعض مؤسسات الخدمات التابعة للدولة كمصافي النفط ومحطات توليد الكهرباء والنقل المشترك.

صندوق النقد العربي يطالب الدول الاعضاء بالالتزام بنظام مشترك لحساب ميزان المدفوعات

حث صندوق النقد العربي الدول العربية على الالتزام بنظام مشترك فيما يتصل بحساب ميزان المدفوعات.

وقال اسامة الفقيه رئيس الصندوق ان النظام الموحد الذي يدعو اليه الصندوق العربي يقوم على اساس الخطوط العريضة التي يتبعها صندوق النقد الدولي لتحديد موازين المعاملات الجارية والحسابات الراسمالية و الاحتياطيات والاصول.

وهذه المسالة مهمة بالنسبة لصندوق النقد العربي الذي يقدم قروضا لاعضاء جامعة الدول العربية لمساعدتهم في تمويل العجز في موازين المدفوعات. وللصندوق ديون على كثير من الدول العربية ويهدد حجم المتاخرات على هذه الدول بفرض قيود على اي عمليات اقراض اخرى من قبل الصندوق.

وقال الفقيه ان تصحيح العجز في ميزان مدفوعات الدول الاعضاء هدف رئيسي بالنسبة لصندوق النقد العربي وذلك من خلال اعادة تمويل البرامج التي تدعمها التسهيلات الائتمانية المتوسطة المدى.

واضاف قوله ان الصندوق يامل التوصل لنظام موحد لاعداد الاحصاءات في هذه الدول وفي احصاء بيانات ميزان المدفوعات.

وبدأ اقتصاديون من صندوق النقد الدولي مؤخرا تدريب ٣٥ من المسؤولين بوزارات المالية والبنوك المركزية في ١٦ دولة عربية وافريقية على الاجراءات الجديدة التي يتبعها صندوق النقد العربي الذي يقع مقره في ابو ظبي.

وقال الفقيه ان تصحيح ميزان المدفوعات في الدول العربية واحد من اكبر اهتمامات صندوق النقد العربي. ويخطط الصندوق ايضا برامج لاعادة التكيف الاقتصادي في الدول الاعضاء.

وقال روبرت كنيدي نائب رئيس قسم ميزان المدفوعات والديون الخارجية بصندوق النقد الدولي ان هناك مشاكل في جمع البيانات الخاصة بالمعاملات الاقتصادية لاسباب ترجع في جانب كبير منها الى وجود عمالة اجنبية كبيرة في بعض الدول العربية.

وقال مصادر البيانات المطلوبة لقياس بعض التدفقات الهامة قد لا تكون متوافرة لديهم. واعتقد انه يمكن القول في هذا المجال.. ان هناك في العادة عددا كبيرا من العمال المهاجرين لهم دور في الاقتصاد.

وهذا في العادة جانب يصعب للغاية الحصول فيه على معلومات يعول عليها فيما يتصل بالمعاملات الاقتصادية.

اكتشافات معدنية في مصر

اكتشفت مصر منجما للرخام في محافظة سوهاج بكميات تجارية قدرت بنحو ٢٢ مليون مكعب من هذه المادة الثمينة.

وقد ادى هذا الاكتشاف الى شق طريق بين سوهاج في جنوب مصر وبين البحر الاحمر لفتح منفذ بحري يساعد في تصدير هذه المادة.

وقد قدرت تكلفة الطريق الممتدة بطول ٢٢٠ كم نحو ١٢٥ مليون جنيه مصري وسيستغرق انجازها ٣ سنوات.

واشار جيولوجيون الى انه تم اكتشاف بالاضافة الى الرخام مادتين اخريين هما: الطفلة التي قدر حجمها بنحو ٢٢٨ مليون طن، والكالفيت المستخدم في صناعة حجر النظارات والعوازل.

● الفضلات مؤشر على السلوك الاستهلاكي

البيرونموذج لانتعاش أسواق دول العالم الثالث

في وقتنا الحاضر ، تتمتع الدول التي تتخذ من اقتصاديات السوق نهجا لها، بالرخاء الاقتصادي اكثر من تلك الدول التي لا تتبع ذلك المنهج ، لدرجة ان احدا، لا يجرؤ اليوم ، لافتراض حل للتخلف يتجاهل السوق او الاستخفاف به، وفي كل عام ، تقوم الهيئات والوكالات الدولية وكذلك الدول الراسمالية الناجحة، بانفاق بلايين الدولارات في محاولة منها لتصدير انظمة السوق الاقتصادية لبقية بلدان العالم، وبرغم ذلك وببعض الاستثناءات الملحوظة في شرق اسيا ، فان تلك الجهود قد فشلت ولا يوجد اليوم، سوى ٢٥ دولة من بين ١٨٥ دولة من بلدان العالم المترامية قد قفزت للتلحق بهذا الركب من اقتصاد السوق المتطور ويتنبا هيرناندو دي سوتو، وهو اقتصادي ورجل اعمال من بيرو ويراس حاليا معهد الحرية والديمقراطية في ليما العاصمة، ان دول اميركا اللاتينية ودولا اخرى في اماكن متفرقة من العالم، من تلك التي انضمت للدول الخمس والعشرين تلك، ستكون في غضون المائة والخمسين سنة القادمة، من الدول التي تنفق كل طاقاتها في التاكيد على ان حقوق الملكية الخاصة منتشرة وعلى قاعدة عريضة لان القانون يحميها، وان تلك الدول مفضلة على غيرها من الدول التي تستمر في التركيز على السياسة الاقتصادية الكبيرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا هذا التفضيل؟ والسبب في ذلك انه لا يوجد ملكية خاصة كافية في الدول النامية لصنع عمل في الاسواق ذلك ان الاسواق هي من القدم ومن التقليد العالمي، مالا يستطيع انكاره احد .. فالمستعمرون قد قذفوا بالتجار يضربون في الارض خارج المعابد منذ الفي عام، ويدلل هيرناندو على ذلك حين يقول بان سكان البيرو كانوا ياخذون بضائعهم وانتاجهم للاسواق لبيعه بين الدول النامية والمتخلفة، هو كنفس الفرق بين عمليات شراء الذهب الاجلة ، (اي عمليات البيع والشراء على ان يجري التسليم مستقبلا) في سوق المعادن في لندن، وشراؤه قذرات على ارصفة الطرق في مسادير دي نيوس في بيرو. ففي بريطانيا، خلق النظام القانوني حقوق ملكية خاصة تستطيع التعامل بها في سوق موسعة، بينما في البيرو لا يوجد مثل هذه السوق، فالاقتصاد في بريطانيا هو اقتصاد ملكية على عكس ما هو سائد في بيرو.

قوانين الملكية

ولكي تتم عمليات البيع والشراء في اسواق موسعة يجب ان تصاغ حقوق الملكية «وتشكل» في كلمات اخرى تجسد التعامل في ادوات ذات ابعاد قياسية مفيدة قابلة التحقيق للحصول عليها عالميا، بحيث يمكن تسجيله في نظام مركزي تحكمه قوانين معترف بها على نطاق عالمي، هذا يمنح المالكين اثباتا لا يقبل الجدل بالملكية كما يوفر لهم حماية من الريبة والشك وعمليات النصب والاحتيال، عندئذ تستطيع حقوق الملكية دخول الاسواق في شكل تتبناه شركات المال الضخمة المتعددة، حيث تاتي في شكل شيكات او شهادات اسهم او سندات او كمبيالات او عقود او وصولات بضائع او املاك منقولة او غير ذلك من عناصر التعاملات المالية تسهل تمويل المصانع الى اعلى قيمة في استخدامها وتولد النمو من اقتصاديات السوق الحديث، لان حقوق الملكية الرسمية المنتشرة تسمح بتبادل ضخم منخفض التكاليف يرعى تخصص وانتاجية اعظم فبدون ملكية رسمية لا يمكن ان يكون هناك وجود لاقتصاد السوق الحديث وعندما نتحدث عن الارض، فان حقوق الملكية تتجسد في سندات ملكية لها طابع الصفة الرسمية. فقطعة الارض بدون سند الملكية ذاك، لا يمكن تسويقها حتى بابخس الاثمان. واي تجارة تتعلق بهذه الارض تتطلب جهدا هائلا لتقرير الاتي : هل البائع يملك تلك الارض؟ وهل يملك الحق في تحويلها ؟ ماهي حدودها، وكم مساحتها؟وهل سيكون المالك الجديد مقبولا من قبل اولئك الذين يطبقون حقوق الملكية؟ وما هي الوسائل الفعالة لاستبعاد اية دعاوي اخرى، بامتلاك قطعة الارض تلك؟ لماذا كانت الاجابات على تلك الاسئلة صعبة، عندئذ، فإنه لن يكون هناك تعامل على الاطلاق في قطعة الارض تلك، او انه سيكون التعامل والتبادل بها في نطاق ضيق وفي دوائر مغلقة كثيرا ما تعتمد على الثقة بين افرادها.

وتمثل حقوق الملكية للارض النصيب الاكبر من ثروة الناس، وفي الولايات المتحدة تسهم الارض في ما نسبته ٤٠٪ من موجودات العائلة، بينما تشكل الارض ٧٠٪ من موجودات العائلة في بيرو خاصة وفي معظم الدول النامية عامةوبرغم ذلك فان اكثر من ٩٠٪ من حقوق الملكية في الارياف وفي نصف المناطق التي تقع ضمن دائرة المدن في بيرو، ليست محمية بسندات ملكية عليها طابع الصفة الرسمية ولذا، فانها ليست رسمية، ويبدو ان الحال غير مختلف عن ذلك في دول العالم الثالث سواء كان ذلك في الجزائر او البرازيل او اندونيسيا، ان غياب سندات الملكية الرسمية ، يعني ان موجودات جميع الناس في تلك الدول تظل خارج نطاق اقتصاد السوق.

ومن الطبيعي والبديهي، ان يشعر الناس عندما تكون لديهم سندات ملكية رسمية، ان تلك الملكية الخاصة انما هي تحت سيطرتهم القانونية الخاصة، وعلى ذلك فهم يمتلكون الحافز في استثمار ذكائهم والعمل على تحسينه وفي بيرو، يميل الاستثمار في الملكية الخاصة الى التزايد تسعة اضعافه عندما يحصل الذين يمتلكون منازلهم بوضع اليد من غير حق او اي اجر يدفعونه، على سندات ملكية لها طابع الرسمية، لتلك المنازل، وفي كوستاريكا، يحصل المزارعون الذين يمتلكون سندات تسجيل لاراضيهم، على دخولات اكثر من اولئك الذين لا يمتلكون مثل تلك السندات .ان سندات الملكية الرسمية تفتح الطريق امام الاعتمادات البنكية والرصيد الدائن، وفي الولايات المتحدة، ياتي ٧٠٪ من الاعتماد الذي يتم تلقيه للاعمال والمشاريع الجديدة، من استخدام سندات ملكية رسمية كضمانة اضافية لعمليات الرهن التي تقام.

الربط بين حقوق الملكية والسوق

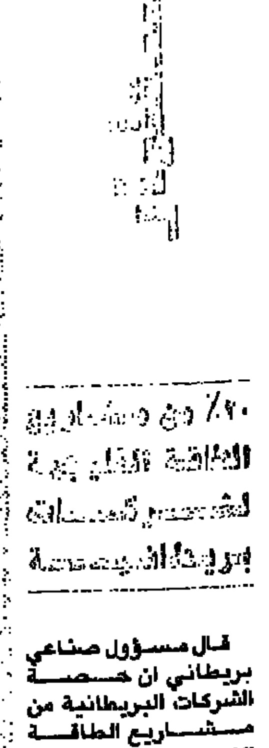
وفي راي الاقتصادي دي سوتو فان المعيشة المتحضرة في الاقتصاديات ليست عائدة الى الازدهار الاعظم وانما الى النظام الذي تجلبه حقوق الملكية الرسمية. فعندما يكون لدى الفقراء ثقة بان الارض التي يعيشون عليها او يستثمرونها، هي ارضهم التي يملكون لها سندات ملكية رسمية فان احترامهم لاراضي غيرهم من الناس تزداد، ايضا وماحدث في فيلكونغ في فيتنام بالامس وما يحدث اليوم في منطقة المعبر المثير في بيرو قد حقق العديد من المكاسب بين الفلاحين حين انهى النزاعات الحدودية بينهم وحمتهم من تجريد الملكية ومصادرتها، وهي النزاعات التي ما كانت لتنتهي لولا سندات الملكية التي حصلوا عليها لتلك الاراضي . ان سندات الملكية الرسمية قد خولت الفقراء في حوض الامازون واعطتهم بدائل قانونية لبيع الكاكاو الذي كان متروكا لتجار المخدرات. وطالما يظل المزارعون الذين يزرعون الكاكاو، يكابدون في زراعتهم في ارض لا يمتلكون لها سند ملكية، فان الحكومة لا تستطيع ان تجدهم او تحدد هويتهم او التوصل الى اتفاقية معهم بشان محصول بديل تريد الحكومة تطبيقه بالقوة.عندها تستطيع الشرطة التصرف بمزيد من الحرية في الاختيار، حيث تقل الاعتداءات على حقوق الانسان عندما يعرف رجال الشرطة من الذي يملك هذه الارض او هذا المنزل.

ولان تاريخ اوروبا واميركا الشمالية واليابان لم يكتب بعيون ثاقبة ، ومفتوحة، على الانتقال والتحول للملكية الخاصة الرسمية، فان البعض قد ربط بين حقوق الملكية وتطور السوق. ومن الاسباب التي تجعل هذا الربط صعبا، ان التحول قد جاء عبر فترة طويلة من الزمن امتص فيها القانون الرسمي بصورة بطيئة عادات وقواعد السلوك التي كانت تحكم سكان تلك البلاد وخير مثال على ذلك هي المانيا التي بدات فيها عملية الملكية الخاصة تكسب الصفة الرسمية في القرن الثاني عشر عندما حلت الوثائق المكتوبة اول مرة محل الطقوس الشفوية غير الرسمية التي كان الفلاحون يستخدمونها.

وبما يلقي في طريق اعطاء الصفة الرسمية للارض ليس الهندسة او المسح او الاقتصاد، انه القانون الذي يحدد علاقة حقوق الملكية بالناس وليست الملكية سوى مجموعة من الحقوق التي يحددها القانون التي لا تعني شيئا لولاه.

لا تكن من المستثمرين الاوائل في الصين!

خلال ١٠ سنوات ستكون شنغهاي اهم بكثير من هونغ كونغ



٢٠٪ من مشاريع الطاقة الكهربائية للشركات البريطانية

قال مسؤول صناعي بريطاني ان حصة الشركات البريطانية من مشاريع الطاقة الكهربائية والمائية المنفذة في الخليج تبلغ ٢٠ في المائة وانها تسعى لزيادة هذه النسبة.

ونقل عن اللورد وير رئيس اتحاد تجمع الصناعات الكهربائية والتقنية في بريطانيا قوله ان صناعة الطاقة في بريطانيا ، تعلق امالا واسعة على دول الخليج التي تنفق حكوماتها مليارات الدولارات سنويا لتطوير وتحديث شبكات الكهرباء والماء.

وقدر اللورد وير الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي على هامش معرض كهرباء الشرق الاوسط الذي تشارك فيه ٥٠ شركة بريطانية صادرات الشركات البريطانية العاملة في مجال معدات التقنية الكهربائية الى الخليج بحوالي مليار جنيه استرليني خلال عام ١٩٩٢.

مستشار الاستثمار في هونغ كونغ مارك فابر المعروف على المستوى المحلي باسم «الدكتور دوم» كان في القمة بينما كانت اسواق العملات في جنوب شرق اسيا تتدهور خلال الايام الماضية وكان فابر قد تكهن لسنوات بالهبوط في هونغ كونغ ويوجه زبائنه بعيدا عن الاسواق الاسيوية طوال فترة الازدهار الاقتصادي في السنة الماضية وكان فابر (٤٧ سنة) رئيسا لمكتب هونغ كونغ التابع لمؤسسة دركسل بيرنهام لامبرت، وهو الان يدير استثمارات عديدة وقد اجرت معه مجلة نيوزويك المقابلة التالية:

● اذن هل هذه بداية هبوط طويل الامد؟

– ما زال كل شخص يشعر بان الاتجاه هو الى اعلى فالناس لا يشعرون ابدا بالسلبية في قمة السوق. واعتقد ان علينا الان ان ننتظر في اي الجهات من اسيا سيكون هناك تباطؤ وما هي المناطق التي سيحدث فيها تسارع فاسيا سوف تنطلق بسرعة كبيرة وليس من الواضح ما هي مراكز النجاح التالية، واستطيع ان اقول لكم انها حاليا طوكيو، اوساكا، هونغ كونغ ، والى حد ما بانكوك ولكن خلال عشر سنوات، فقد تظهر هناك مدن جديدة نمت بسرعة كبيرة جدا مثل شنغهاي وسايغون.

● اين امرالك في اسيا؟

– قروض في كوريا الشمالية وليس عندنا اموال في البورصات الاسيوية ونحن متفائلون جدا جدا حول شمال اسيا ونشعر بانه كم لكوريا الشمالية اصدقاء وهي تريد فتح ابواب البلاد واعتقد ان كوريا الشمالية لا تشكل تهديدا نوويا بالمرة وهذه مجرد قضية لمحاولة ابتزاز الغرب والحصول على شروط افضل وعلى المدى البعيد، انا اشعر ان ديونها سترتفع بدرجة كبيرة.

● ما هو الدور الذي تلعبه الصين؟

– يجب ان لا تتسرع في محاولتك لتكون اول المستثمرين هناك ففي هذه المرحلة ما زال هناك الكثير من الامور المجهولة في الصين فيما يتعلق بحقوق الملكية فسوق الاسهم ليس رخيصا بالمرة وقد استثمرت معظم اموال الصين حتى الان في سوق هونغ كونغ وهذا بكل دقة هو احد الاسواق التي اود تجنبها لاني اعتقد ان فتح الصين قد يحول في الواقع النمو من هونغ كونغ الى الصين على المدى البعيد.

● ولكن خلال السنوات العشرة القادمة، الن تظل هونغ كونغ هي الة النمو بالنسبة للصين؟

– لو نظرت الى هونغ كونغ خلال ١٠ او ٢٠ سنة، فلن تكون سوى مدينة صينية ولن تكون لها الامتيازات الخاصة التي تتمتع بها الان، الضرائب (وهي الان ١٥٪) سترتفع الى المعدل الذي هي عليه في الصين (تصل الى ٤٠٪) وخلال خمس او ١٠ سنوات، فان معظم حركة المرور الذاهبة الى الصين والخارجة منها لن تمر عن طريق هونغ كونغ، فستذهب مباشرة عن طريق شنغهاي بكين وهكذا. والسنة ٩٣-٩٤ ربما تشكل قمة النجاح لهونغ كونغ.



● فابر في هونغ كونغ .

● متى ينبغي على المستثمرين ان ينميا الى الصين؟

– اود ان انصح الافراد المستثمرين بالتريث الى ان تبدو الاشياء سيئة كالدرجة التي اصبحت عليها بعد حادث ميدان تيانانمين في عام ١٩٨٩. فاين كان الافراد المستثمرون عندئذ مؤشر هانغ سنغ كان عند ٢٠٠٠ ومؤخرا كان عند ١٢٠٠٠ وانا مهتم جدا بروسيا لان منشيتات الصحف سلبية جدا. انا لااقول ان كل مكان سوف يعود الى طبيعته، ولكني اقول تجنب وسائل الإستثمار الشائعة جدا.

● ماذا عن الشركات الصينية المدرجة في بورصة نيويورك او الصناديق المشتركة في اسيا؟

– ما زالت الاستثمارات طويلة الامد تستحق الشراء بالسعر المناسب واعتقد ان اليابان استثمار طويل الامد جيد جدا، ولكن اذا اشتريتها عندما كان مؤشر نيكي عند ٣٩٠٠٠، فقد تنتظر ١٠ سنوات او ٢٠ سنة قبل ان ترى الرقم ٣٩٠٠٠ مرة اخرى، اذا كان شخص ما مهتما حقيقة بالاستثمار في اسيا فانا انظر الى بعض الشركات اليابانية التي ستشترك في انحاء اسيا فعندها التكنولوجيا التي تحتاج اليها البلدان الاسيوية، واقول ايضا اذا كان هناك من ينظر الى الارتفاع الاقتصادي في الصين، فمن الاسهل كثيرا لشراء السلع من الصين بدلا من الاستثمار فيها، فعلى سبيل المثال، اشتر اسهم النفط فالصينيون لن يكتفوا ذاتيا من النفط فسيكون هناك استهلاك ضخم للنفط.

● ولكنك تقول بالاستثمار في الاماكن التي لا تكون متقدمة جيدا؟

– لو وضعت مسدسا في راسي وقلت لي يجب ان تشتري شيئا ما له علاقة بالصين، فاني افضل ان اذهب واشتري منزلا في شنغهاي بدلا من هونغ كونغ ، اذ انني اعتقد ان شنغهاي سوف تكون اكثر اهمية بكثير خلال ١٠ سنوات، واتخيل انها اصبحت الان كذلك، باستثناء السوق المالية.

● كيف ستعيد جميع هذه التطورات تشكيل الاقتصاد الصيني خلال ١٠ سنوات؟

– بالنسبة لبلد صغير مثل تايوان فنموه بواسطة الصادرات امر ممكن ولكن بالنسبة لبلد عدد سكانه ١١٠٠ مليون نسمة، فيجب ان تعمل على استمرار الانماء المحلي، عليك ان تزيد من قوة الشراء لذا فانني اعتقد ان صناعات البنية التحتية والصناعات الموجهة محليا هي اكثر جذبا من صناعات التصدير ومن غير المحتمل ان تصل مستويات المعيشة للصين مثل ما هي عند السويسريين ولكن اذا ما وصل ١٠٠ مليون او ٢٠٠ مليون من الصين الى نوع من المستهلاك المتوسط فعندها سيحتاجون قوة اقتصادية مهمة.



● سوق المال في هونغ كونغ

المستثمرون العرب في اميركا

من سوق العقار إلى سوق الأسهم

في ظل الكساد الماثل في سوق العقارات داخل الولايات المتحدة حول الاف من المستثمرين العرب استثماراتهم من السوق العقارية الخاسرة الى سوق اخرى قائمة منذ زمن ولكنها اصبحت تستحوذ على اهتمامهم مجددا للتعويض عن خساراتهم العقارية الا وهي سوق الاسهم والسندات.

وليس المستثمرون العرب وحيدين في هذا المضمار بل يشاركهم هذا التحول ملايين المستثمرين الاميركيين اضافة الى مستثمرين من اوروبا واليابان واميركا اللاتينية.

ويخشى محلل مالي اميركي من اصل عربي هو بطرس طنوس ان يقع المستثمرون العرب ضحية جهلهم في سوق الاسهم والسندات لافتقارهم الى المعلومات الكافية التي تؤهلهم القدرة على التعامل مع اسواق المال الاميركية عموما.

وترجع خسارة المستثمرين العرب في مثل هذه الاسواق الى سماسرة الاسهم الذين يعتمد عليهم المستثمرون لزيادة اموالهم اذ يسعى هؤلاء السماسرة الى زيادة حجم المبيعات بغض النظر عن زيادة ثروة المستثمرين وهو امر يلحق الجدود بثروات المستثمرين العرب ويخضعها لالاعيب السماسرة في سوق يجهلونها.

والسؤال المطروح الان هو : ما الذي يجب ان يفعله المستثمرون العرب؟ ان اهم نصيحة يمكن اسداؤها اليهم ان يختار الواحد منهم مستشاره بحكمة ذلك ان كون احد المستشارين يعمل لدى مؤسسة معروفة جيدا لا يعد ضمانا في حد ذاته على النجاح، وبالاضافة الى ذلك فانه يتعين على المستثمر الداهية ان يسال نفسه هذا السؤال دائما: ان كان هذا الشخص يمثل هذا القدر من الذكاء والبراعة، فما الذي يحمله على قطع مسافة سبعة الاف ميل سعيا وراء الحصول على اعمالي التجارية؟ والحقيقية ان افضل المديرين الماليين لا يسافرون، فهم ليسوا بحاجة لان يفعلوا ذلك، ولو انك جيد بما يكفي، فان العمل هو الذي سوف ياتي اليك. وكما هو الحال دائما، فان فرص الاستثمار التي تبدو جيدة بحيث لا يمكن ان تكون حقيقية هي كذلك بوجه عام، وافضل نصيحة هي ان تصبح ثريا تدريجيا وببطء، وذلك يعني ان تكون لديك خطة وان تتضمن هذه الخطة الحصول على العون والمساعدة من كبار المحترفين لمساعدتك في تحقيق هدفك. كما ان من الاهمية بمكان ان تكون واقعيا حيال الامكانيات والاحتمالات وان تظل مركزا على الاجل الطويل، وما من احد على الاطلاق بوسعه ان يتوقع باي سوق في الاجل الطويل ذلك انه ليس هناك اشخاص يمكنهم ان يتوقعوا شيئا في هذا المجال من الاعمال.

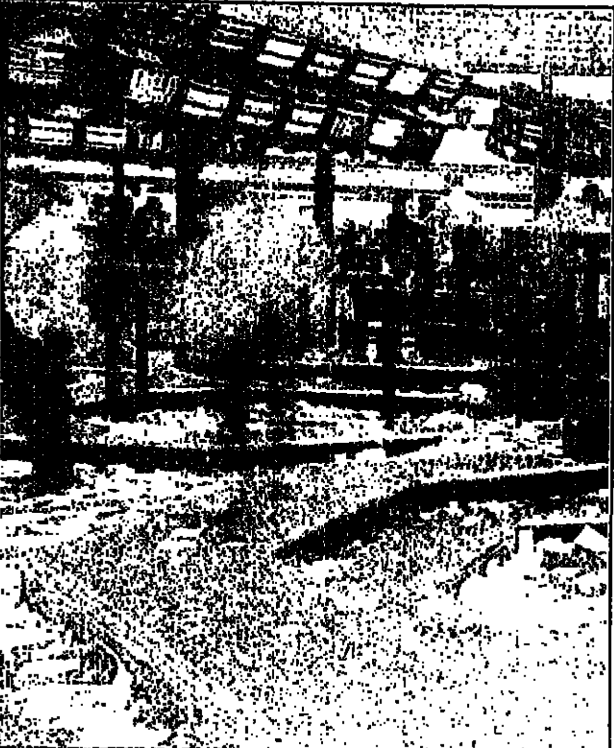
وفي الولايات المتحدة تجاوزت اسعار الاسهم الى حد كبير اسعار السندات او ودائع البنوك بنسبة اثنين الى واحد، وذلك على الاجل الطويل. وعلى وجه التحديد، فانه خلال السبعين عاما الماضية، زادت اسعار الاسهم الاميركية بنسبة ١١٪ سنويا. الا انه خلال تلك الفترة، حدث اربعون انخفاضا بنسبة ١٠٪ سنويا، او اكثر، من بينها ثلاثة عشر انخفاضا مروعا وحادا بنسبة ٢٥٪ او اكثر. وفي الاجل القصير، فانه يمكن ان تمر الاسهم بفترات انخفاض بغيضة، من ثم فانه اذا لم يكن المستثمر راغبا في الاستثمار في الاجل الطويل، فانه من الافضل له ان يظل بعيدا. ولكن ان كان للتاريخ السابق ان يقول شيئا، فمن المؤكد انه يوصي بان تحصل على افضل النصائح باعتبار ان ذلك يعد احدى الطرق لتحسين فرص النجاح المتاحة لديك.

والواقع ان اداء الاسهم في الاجل الطويل يعد ايضا من الانباء السارة بالنسبة للمستثمرين الذين يبدون اهتمامهم بالاستثمارات التي تقرها تعاليم الشريعة الاسلامية، ذلك انه مع الاسهم، وبافتراض ان لديهم المستشارين المناسبين، فان صبرهم يمكن ان يؤتي ثماره.

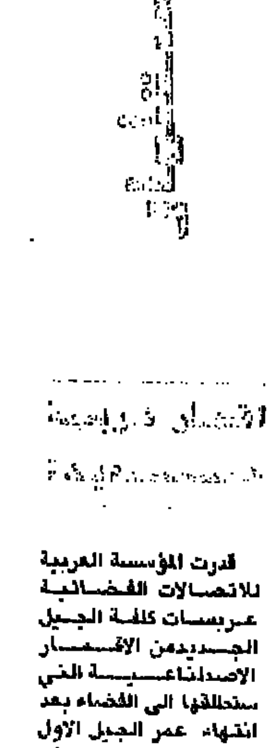
وبايجاز فان المستثمر الحكيم والذكي يحتمل ان يهديه تفكيره الى الاستثمار ليس في السندات الاميركية فحسب، بل ايضا في اقامة محافظة عالمية من شانها ان تستفيد من النمو الذي يحدث في انحاء العالم

ونظرا لان مثل هذا النمو لا يحدث في نفس المكان وفي نفس الوقت، فان الاستثمار في الاسهم بالاسواق العالمية يوفر نوعا من التوازن والذي سوف يسمح لبعض الاستثمارات بالازدهار في الوقت الذي تضعف فيه استثمارات اخرى والحقيقة ان هناك العديد من الفرص المتاحة امام المستثمر الذي يتذرع بالصبر ويتسم بالحكمة ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين.

ومع وجود دلائل على ارتفاع اسعار الفائدة على الاسهم خلال العام الحالي الى ما يزيد عن ٢.٥ بالمائة مما سيفيد المستثمرين العرب، الا ان سوق العقارات ليس سلبيا بوجه مطلق وقد يفاجئ المستفيدون منه بارتفاع مفاجئ بعد ان تزول غيوم الركود الحالي.



● بورصة شيكاغو



قدرت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات كلفة الجيل الجديد من الاقمار الاصطناعية التي ستطلقها الى الفضاء بعد انتهاء عمر الجيل الاول بنحو ٢٥٨ مليون دولار ستسدد خلال فترة التصنيع التي تستغرق ٣ سنوات

وستواكب الاقمار الجديدة التوسع الملموس في الخدمات التلفزيونية والهاتفية المزدهرة في العالم العربي خاصة بعد اتجاه معظم الدول العربية الى انشاء قنوات فضائية عربية ودولية لضمان وصول بثها الى الخارج.

النمو الاقتصادي هو الوقود الضروري للوحدة الأوروبية

عام ٩٤ عام الخطوة الأولى لأوروبا على طريق القوة العظمى اقتصاديا وسياسيا

لم يعد سرا في انحاء اوروبا ان النمو الاقتصادي هو الوقود الضروي للوحدة الاوروبية، فبعد كوارث سياسية استمرت عامين، وانكماش في النمو الاقتصادي هو الاسوا منذ ٤٠ عاما، فان السياسيين في اوروبا اخذوا يحلمون من جديد، ومع تحسن الاقتصاد الاميركي بخطى ثابتة، والوصول إلى اتفاق تجاري عالمي، فان السياسيين في اوروبا يتطلعون إلى العام ١٩٩٤ على انه عام استئناف المسيرة نحو وضع القوة العظمى.

ولكن لا تراهن على ذلك، فطالما واصل جدول اعمال الوحدة الاوروبية انجرافه شيئا فشيئا نحو المستقبل، فان عودة الاقتصاد في القارة إلى حالته الطبيعية، وهو امر طال انتظاره، ربما يجعل اولئك الذين يراهنون عليه يشعرون بالاحباط وبينما الصحيح ان اوروبا ستخرج من ركودها في العام القادم، فان معظم الاوروبيين ربما يصعب عليهم ملاحظة الفرق.

وينتظر ان يحقق النمو في المجموعة الاوروبية انخفاضا تقل نسبته عن ١٪ وهو اقل من نصف ما يتوقعه السياسيون، كما ان المانيا التي تملك اكبر اقتصاد في اوروبا تعاني من انخفاض الانتاج بشكل لا مثيل له للسنة الثانية على التوالي، والشيء الاكثر اهمية هو البطالة الاوروبية وقد اعلن رسميا انها سترتفع من ١١٪ إلى مستويات اوروبا الشرقية ومن ١٦٪ في العام القادم مما يلغي برامج التدريب ومع اعتبار هذا كستارة المسرح الخلفية، اضافة إلى الانتخابات المحتملة في ٩ من ١٢ بلدا اعضاء في المجموعة الاوروبية خلال السنتين القادمتين فستكون لديك صيغة معتمدة للترفزة الشديدة، سياسيو الجناح اليميني نهضوا.. العمال ينزعون الشوارع.. النازيون الجدد يهاجمون الاجانب، لذا فان السياسيين من امثال المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس سيجدون اغراء كي يدعوا العجز في الميزانيات يخرج عن السيطرة. ويقول كيم شونهولتز رئيس شركة «سولومون برذرز» سيكون هناك ضغط شديد على الحكومات للتخلي عن القيود المالية اللازمة لإبقاء معدلات التضخم والعجز في الميزانيات الاوروبية في حالة منتظمة واجتذاب استثمارات جديدة.

وبالنسبة للاوروبيين فان الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة هي سيف ذو حدين بينما القالبية التجارة ستوجد رابحين في صناعات مثل صناعة المستحضرات الصيدلية والبرامج الإلكترونية فإن خاسرين جدد سيظهرون في السلع المصنوعة والزراعة والان فقط بدات الصورة تتضح للزعماء الاوروبيين بان التركيز على سوق واحدة له جوانب مخفية، عزل اوروبا من المنافسين ذوي الاجور المنخفضة الذين تواجههم الآن منافسة شديدة قد تسلب القارة امالها في مكاسب من معدلات الفائدة الاخذة في الهبوط وتشعر اوروبا ايضا بانها غير امنة من العالم خارج حدودها وظهور السياسات القومية المتطرفة في انتخابات روسيا التي جرت في ١٢ كانون الاول الماضي اثارت شبح تجدد القصف في الجناح الشرقي من اوروبا وعدم رغبة حلف شمال الاطلسي في ان يضم اوروبا الشرقية الى عضويته خشية اثارة الروس، تهدد بدفع بلدان مثل بولندا والمجر لتشكيل كتلها الامنية الخاصة بها.

ومن سخرية الاقدار فان الاوروبيين قد يجدون افضل امل لهم لاستعادة الزخم ليس في بلادهم وانما في واشنطن والتوقعات في العام القادم تتوقف إلى حد كبير على رغبة ادارة كلينتون في الرجوع عن سياستها الخاصة بخفض الدولار.

● النازيون الجدد في المانيا كيف سيكون رد فعل كول

الأسواق

الخصخصة والاندماج سمة الشركات حتى عام ٢٠٠٠

● الخصخصة طريق بروز العمالقة.

اندماج الصغار سيخلق شركات عالمية عملاقة

يعتقد الخبراء انه ستجري منذ هذا العام وحتى عام ٢٠٠٠ الذي لم يتبق عليه سوى ٦ سنوات عمليات تغييرات هيكلية في بنية الشركات العالمية، ستؤدي لامحالة الى ولادة الشركات العملاقة بعد ان تقدم العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاندماج بغية فرض نفسها في الاسواق بشكل قوي.

لكن هذه العملقة المنتظرة لن تكون بلا ثمن، اذ يحذر الخبراء من ان هذا التضخم الملموس في بنية الشركات سيؤدي لا محالة الى التضحية بالعمال والموظفين وهو الثمن الضخم الذي لابد من دفعه اذا ما تعرضت هذه الشركات لعمليات التخصيص وهي موضة هذا العقد التي سرت في جميع انحاء العالم.

ووسط توقعات بان يشهد العام الجديد مزيدا من عمليات الخصخصة او التخصيص للشركات بحيث يشمل نحو ١٣٠٠ شركة في العالم فان الشركات تدرس جديا مستقبلها لضمان وجودها ومحافظتها على قوتها التنافسية في الاسواق العالمية وهو امر سيضطر هذه الشركات الى الاندماج حتى لو اختلفت جنسياتها بما يعني ولادة شركات ضخمة متعددة الجنسيات وهو نفس الحال الذي تواجهه الان شركة نستلة السويسرية المشهورة في مجال الصناعات الغذائية التي استوعبت شركة شتوفر المتخصصة في الصناعات الغذائية المجمدة واشترت معامل لوريال الفرنسية للتجميد وشركة كارنيشن الاميركية للاطعمة وشركة بيتوني الايطالية للمعكرونة وشركة الحلوى البريطانية رواند تري وشركة صناعة الشيكولاتة (كوكولادوفني).

وفي ضوء هذا التوسع الهائل تتوقع شركة نستلة ان تحقق في عام ٢٠٠٠ حجم اعمال يصل الى ٦٨ مليار دولار وهو ضعف الرقم المتحقق في عام ١٩٩٣ مما سيجعل شركتين متنافستين لها وهما فيليب موريس الاميركية ويونيليفر الايرلندية تضعان ايديهما على قلوبهما تحسبا من اكتساح الاسواق العالمية.

وليست نستلة وحيدة في هذه الحرب الشعواء التي تحتدم بين الشركات فالمتوقع ان يجرف سيل التخصيص نحو ٤١٠ شركات في اميركا اللاتينية و٣٠٠ في افريقيا و٢٧٠ في غرب اوروبا و٢٠٠ في اسيا و٧٠ في الشرق الاوسط و٣٠ في اميركا الشمالية وهذه العمليات لا تقتصر على التحول التلقائي الى التخاصية بل تحتاج الى جيش من المحامين والبنوك وشركات العلاقات العامة التي تتولى تنفيذ هذه العمليات الضخمة متعددة الجوانب.

وسوف يدخل السوق شركات عديدة من جنسيات مختلفة افضلها ايطاليا وفرنسا واسبانيا واميركا اللاتينية وربما بعد ذلك تنضم اليها اسيا وايضا الصين بقطاعها الحكومي الهائل.

وهذا الحجم الهائل من العمليات لا يعني ظهور عنق الزجاجة في اسواق المال العالمية حيث سيتوفر كم هائل من الاموال الدولية الباحثة عن ماوى اخر غير السندات الحكومية التي اتسع التعامل فيها بصورة اكثر من اللازم.

> من المتوقع ان تدر عمليات الخصخصة في اوروبا الغربية حوالي ١٥٠ مليار دولار

وبرنامج الخصخصة الفرنسي الذي يتضمن ٢١ شركة سوف يستخدم هذين النوعين، والمتعاملون في «سندات بالادور» سيتم سداد اموالهم من خلال اجراءات الخصخصة.

ومن المقرر ان تتم خصخصة البنوك الفرنسية في البداية، بحيث انها تستطيع بعد ذلك شراء أسهم في الشركات الصناعية ليتم بيعها فيما بعد. وخلال السنوات الخمس القادمة من المتوقع ان تدر عمليات الخصخصة في اوروبا الغربية وحدها حوالي ١٥٠ مليار دولار ولن يؤدي هذا الى ممارسة ضغوط على السوق لان المستثمرين يميلون الى الابتعاد عن المرفأ الامن لدى السندات التقليدية ويرغبون في المجازفة في امتلاك حصص في الشركات التي من الممكن ان تنتعش او تندثر عندما تتعرض لوهج المنافسة. ومجموعة من الدول ستقوم بخصخصة البنوك ومجموعة أخرى منها اليابان وبريطانيا ستحاول بيع السكك الحديدية. وتعد شركات التليفونات هي أكثر الشركات مبيعا حيث عوائدها ضخمة وتوفر أرباحا هائلة للمشترين، ومن حسن الحظ ان هذا البيع يتم مع الثورة التكنولوجية التي ستوفر العديد من الشركات العاملة في مجال التليفونات.

شركة عربية للسياحة

طلبت الجامعة العربية من الدول الاعضاء موافاتها بملاحظاتها وتصوراتها للمساهمة في راس مال شركة للسياحة بين الدول العربية والمقدر بنحو نصف مليار دولار.

وقد كلف اتحاد المصارف العربية بالتحرك لدعوة الدول والمؤسسات السياحية والمصارف العربية للاكتتاب في هذا المشروع القومي الذي سيكون على شكل شركة قابضة تتخذ من المغرب او تونس او مصر مقرا رئيسيا لها وتكون فروعها منتشرة في ارجاء الوطن العربي.

وستتولى الشركة المقترحة تنفيذ مشاريع سياحية تنشط الرحلات والخدمات السياحية.

تشجيعا للاستهلاك ولمواجهة الركود الاقتصادي

البنوك اليابانية تزيد ساعات خدمة الصراف الآلي

يعتقد بعض الاقتصاديين انه بامكان البنوك اليابانية انتشال البلاد وانتشال انفسها من اسوأ ركود اقتصادي تشهده اليابان منذ الحرب العالمية الثانية من خلال تطوير خدمة العملاء.

واشتهرت البنوك اليابانية التي تعتمد على اقراض الشركات كمصدر اساسي لعائداتها بعدم الاهتمام بحاجات عملائها من الافراد. فماكينات الصرف الالي مثلا لا تفتح الا خلال ساعات العمل وتغلق معظمها في عطلات نهاية الاسبوع وتتوقف جميعا عن العمل في العطلات العامة.

ويقول اقتصاديون ان تطوير خدمة العملاء قد يعطي دفعة ضرورية للانفاق الاستهلاكي وهو العقبة الكبرى التي تعوق الانتعاش الاقتصادي في الوقت الحالي.

والبنوك وهي تئن تحت وطأة الديون المعدومة التي تراكمت خلال الثمانينات تركز جهودها على تقليص هذه الديون عن طريق خفض التكاليف وزيادة الرسوم.

لكن اية زيادة كبيرة في الرسوم ستلقى معارضة من العملاء من الافراد المستائين بالفعل ولذلك يقول اقتصاديون ان الضريبة يجب ان تخفف من خلال تقديم خدمة جيدة للعملاء.

وقالت كيوكو انوي وهي سكرتيرة في شركة بطوكيو اتمنى لو ان البنوك حسنت خدماتها.. فيجب ان تخفض الرسوم وتبسط الطلبات التي تطلب ملؤها وتخفض اسعار الفائدة على القروض وتفتح ماكينات الصرف الالي ٢٤ ساعة.

وتعمل البنوك اليابانية في العادة في سوق خالية من المنافسة تكاد تتطابق فيها اسعار الفائدة على الاقراض والودائع وخدمات العملاء كما ان الاجور والتكاليف في مستويات متقاربة.

ولم يكن لعملية تحرير الاسواق المالية التي تقوم بها الان وزارة المالية سوى تأثير محدود حتى الان.

وقال الاقتصادي ماكوتو ساتاكا ما من بنك يشغل نفسه الان بالمخاطرة لعمل شيء جديد للافراد لان البنوك تعيش على اقراض الشركات.

لكن الاقتصاديين يقولون ان بعض البنوك ربما تتجه قريبا الى زيادة ساعات عمل ماكينات الصرف الالية مما سيعود بفائدة على الاقتصاد الياباني باكمله.

وقال ساواكا تاكيوتشي كبير الاقتصاديين بمعهد الابحاث ال.تي. سي.بي سيرحب المستهلكون بزيادة ساعات العمل للخدمات المصرفية كما هو الحال في اوروبا حتى ولو بتكاليف اضافية.

وتعمل ماكينات الصرف الالية التابعة للبنوك الكبرى طوال الليل في اوروبا والولايات المتحدة، وقال تاكيوتشي ان زيادة ساعات العمل لهذه الماكينات من شانه انعاش انماط جديدة من الاستهلاك لان اليابانيين ليس لديهم المرافق المناسبة ولا المعلومات التي تساعدهم على الاستمتاع باوقات فراغهم رغم انه اصبح لديهم عطلات اطول مما سبق.

واي شخص لديه حساب مصرفي في بنك ياباني يجد ١٠٠,٠٠٠ من ماكينات الصرف الالية في متناول يديه في سائر انحاء البلاد لكن معظمها تعمل بعد ان يذهب اليابانيون الى اعمالهم وتغلق قبل ان يعودوا الى بيوتهم.

وقال متحدث باسم احد اكبر ١١ مصرفا تجاريا في اليابان رفض نشر اسمه يجب ان يسحب عملاؤنا الاموال من حساباتهم المصرفية قبل العطلات.

وردا على سؤال حول زيادة ساعات عمل الماكينات الالية قال هذا يتوقف على عملائنا فهل نحن فعلا بحاجة لفتحها من اجل ان يذهب الناس لاحتساء الشراب.

وقال تاكيوتشي ليس لدى المصرفيين فكرة عن وقت الفراغ.

الأسواق

عشر الشركات الاجنبية اسرائيلية وتركز على الكمبيوتر والاتصالات

الشركات الاسرائيلية تتحكم بالبورصات الاميركية

فيما تتوجه استثمارات الشركات الاميركية الى خارج الولايات المتحدة، فان الاسواق الاميركية تخلو شيئا فشيئا للشركات الاسرائيلية التي تطرح نفسها كمنافس قوي في هذه الاسواق.

ومنذ العام ١٩٨٠ انشئت نحو ٢٤ شركة اسرائيلية في الولايات المتحدة وادرجت في البورصات الاميركية واضيف اليها ١٣ شركة جديدة خلال العامين الاخيرين، مما جعل هذه الشركات تتحكم بنحو عشرة بالمائة من مجمل الشركات الاجنبية المدرجة في البورصات الاميركية.

وليس الاختراق الاسرائيلي للبورصة الاميركية جديدا، بل يكاد يسبق اغتصاب فلسطين واعلان قيام اسرائيل، اذ كانت مثل هذه الشركات تؤسس لغايات امداد العصابات الاسرائيلية في فلسطين بحاجتها من المال وتغطية نفقات عشرات المستوطنات الزراعية والصناعية التي اقيمت منذ مطلع القرن.

ووضعت تسهيلات «وصولات الودائع الاميركية» في «ناسداك» بتصرف شركة «اسرائيل لاند ديفالوبمانت كورب» عام ١٩٩٠، وهي الشركة التي اسستها «المنظمة الصهيونية العالمية» عام ١٩٠٩ لتكون احدى الوسائل الرئيسية في شراء الاراضي في فلسطين. وتسيطر على الشركات حاليا مجموعة من الشركات الاجنبية الخاصة، كما ان الشركة تنشط حاليا في مجال العقارات وادارة الفنادق والضمان.

ويجري التعامل باسهم شركة «بي.اي.سي اسرائيل ايكونوميك كورب» التي تاسست عام ١٩٢٦، في بورصة نيويورك منذ عقود عدة من الزمن. وتقوم هذه الشركة القابضة، التي تتخذ من نيويورك مقرا لها بتنظيم الشركات وتمويلها في الدولة العبرية ومن بين الشركات التي تسيطر هذه الشركة عليها حاليا هناك شركة «سفيلات كوميونيكيشنز سيستمز» وشركة «الرون الكترونيكس اندستريز» اللتين تمتلك الشركة القابضة حصة رئيسية فيهما. وهناك ايضا شركتان اسرائيليتان قديمتان يجري التعامل باسهمهما منذ فترة طويلة، وهما شركة اسرائيلي بيبر ميلز التي تصنع الورق ومنتجاتها وتبيعها، وهي مسجلة في «البورصة الاميركية» وشركة الكتروكميكال اندستريز (فروتاروم) التي تنشط في مجال انتاج الكيماويات والمواد الخام المستخدمة في الصناعة وهي مدرجة في «ناسداك».

وفي منتصف الثمانينات تم ادراج جيل كامل من الشركات الاسرائيلية التي كانت انشئت في الستينات ومطلع السبعينات. ومن هذه الشركات شركة «الكينت» التي تنشط في مجال انتاج المعدات الطبية الالكترونية المستخدمة في التشخيص والتصوير، والتي بلغت قيمة مبيعاتها عام ١٩٩٢ حوالي ٢٢١ مليون دولار، وشركة «اي. سي. اي تليكوم» العملاقة الناشطة في مجال التقنية المتطورة المتقدمة، التي بلغت قيمة مبيعاتها الصافية اكثر من ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٢، والتي تنشط في مجال تسويق انظمة الاتصالات المتقدمة المتطورة، وشركة «البيت» التي تنتج انظمة تصوير وانظمة الكترونية متطورة تستخدم في المجالات العسكرية والطبية والصناعية والتجارية، والتي بلغت قيمة عائداتها عام ١٩٩٢ حوالي ٤٨٣ مليون دولار، وشركة «رادا الكترونيكس اندستريز» التي تنتج معدات الكمبيوتر ذات التطبيقات العسكرية والفضائية التجارية وشركة «كورب» التي تنشط في مجال تصميم انظمة الطبع الالكتروني بالالوان والتي بلغت قيمة مبيعاتها ٤٧٠ مليون دولار عام ١٩٩٢.

وحصل اخيرا ما يشبه «الانفجار» في عدد الشركات الاسرائيلية المدرجة في البورصات الاميركية وتم ادراج معظم هذه الشركات الجديدة في بورصة «ناسداك» ذات القاعدة العريضة. وينشط عدد كبير من هذه الشركات في مجال صنع برامج الكمبيوتر واجهزة الكمبيوتر والمعدات الالكترونية الاخرى وفي مجال تقنية الاتصالات كافة وفي مجال المواد الصيدلية.

وتسعى هذه الشركات الى الاستفادة من الاسواق الراسمالية الاميركية لدعم التوسع الاسرائيلي في مجال التقنية المتطورة المتقدمة وتتضمن هذه المجموعة من الشركات شركة «تاديران ليمتد» الناشطة في مجال صنع مجموعة كبيرة من معدات الاتصال كافة المتطورة المتقدمة، وصنع الانظمة الالكترونية المستخدمة في التطبيقات العسكرية، وصنع برامج الكمبيوتر بالاضافة الى صنع معدات التبريد وتكييف الهواء. وتملك ٦٣ في المائة من اسهم هذه الشركة شركة «كورلاندستريز»، كما ان هذه الشركات ترتبط بخمسين شركة اخرى عن طريق المشاركة في مشاريع عامة او عن طريق ترتيبات تعاونية اخرى ويوجد اكثر من ٢٥ شركة من هذه الشركات في الولايات المتحدة نفسها. والجدير بالذكر ان قيمة مبيعات «تاديران ليمتد» زادت على ٧٢٦ مليون دولار عام ١٩٩١.

وتتضمن مجموعة الشركات الجديدة هذه شركة «كارمل كونتينر سيستمز ليمتد» وهي الشركة الاسرائيلية الرئيسية الناشطة في مجال تصميم الحاويات ومعدات التوضيب وصنعها، علما بان قيمة مبيعاتها السنوية تتجاوز ٨٠ مليون دولار.

كما تتضمن مجموعة الشركات هذه عددا من الشركات الناشطة في رسم برامج الكمبيوتر والتي منها شركة «فورث دايمنشن سوفتوير» وشركة «علاء الدين نولدج سيستمز» وشركة «اديونيتكس اند اديوسوفت» وشركة «انترناشونال سوفتوير غروب» وشركة ناجيك سوفتوير انتربرايزز» وشركة «ايدان سوفتوير اندستريز».

وتشكل هذه المجموعة من الشركات جزءا من قطاع صناعي ينمو بسرعة في الولايات المتحدة مما ينعكس في ارتفاع تقييم اسهم شركات مثل شركة «فورث دايمنشن» وشركة «اديو سوفت» علما بان قيمة اسهم الاولى ازدادت ٢٤ في المائة في حين ازدادت قيمة اسهم الثانية ٥٦ في المائة عام ١٩٩٣.

وتتضمن المجموعة ايضا شركات ناشطة في مجال الاتصال بانواعه واشكاله كافة منها شركة «اي. سي. اي تليكوم» وشركة «جيلات ساتلايت نتووركس» وشركة «انتليجانت انفورميشن سيستمز» وشركة «لانيت داتا كوميونيكيشنز ليمتد» وشركة «لانوبتيكس ليمتد» وشركة «تليداتا كوميونيكيشنز» وشركة تلغراف كوميونيكيشنز».

واستفاد عدد من هذه الشركات من تعاظم اهتمام المستثمرين في الاتصالات كافة اذ زاد الاهتمام بشركة «اي. سي. اي. تليكوم» ٤١ في المائة كما زاد الاهتمام بشركة «انتليجانت انفورميشن سيستمز» ٥٣ في المائة وزاد الاهتمام بشركة «لانيت» وبشركة لانوبتكس».

واضافة الى ادراج الشركات الاسرائيلية منفردة في البورصة الاميركية فان اسرائيل انشأت صندوقا خاصا للاستثمار في الاوراق المالية الاسرائيلية تقدر موجوداته بنحو ٧٩ مليون دولار ويحمل هذا الصندوق اسم (فيرست اسرائيل) وتديره شركة (بروفانشيال ميوتشوال مانجمنت) والمدرج في بورصة نيويورك وقد زادت قيمته الراسمالية بكثير عن طريق الاستثمار في الاسهم وشهادات الاكتتاب والسندات والاوراق المالية الخاضعة بالدين.

● إحدى البورصات الاميركية

مبيعات الشركات الاسرائيلية بالمليارات

وغايتها دعم تفوق اسرائيل التقني والعلمي

● أحد المتعاملين في بورصة نيويورك

مصهر للنحاس في السعودية

شجع وجود عدة مناجم للنحاس في السعودية عدة شركات عالمية لتقديم دراسات جدوى وعروض لبناء اول مصهر للنحاس في السعودية سيقام غالبا في ينبع

وقدرت التكلفة الاولية للمصهر بنحو ١٥٠ مليون دولار لشاملة الدراسات.

ومن بين الشركات المتقدمة بالدراسات شركة بكتل الاميركية التي يراسها جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الاسبق.

هكذا من الأصل

الأسواق

الاستثمار

تضرر محصول القطن في باكستان

اصيب محصول القطن في باكستان باضرار جسيمة بسبب افة زراعية غير منتظرة تتمثل بدودة القطن.

وتهدد هذه الاضرار ما نسبته ٦٠ بالمائة من عائدات التصدير التي تقوم عليها ميزانية باكستان.

وقد ازداد انتاج باكستان من القطن عشرة اضعاف خلال السنوات الاربعين الماضية لكن دودة القطن الطارئة على باكستان احبطت المزارعين الذين اعلن كثيرون منهم عدم رغبتهم في مواصلة زراعة القطن.

ندوة في الامارات حول الغش التجاري وسبل معالجته

المراكز التجارية الكبرى حقل خصب لعمليات الغش التجاري

عقدت في دبي مؤخرا ندوة حول الغش التجاري الذي اصبح سمة عامة تتعرض لها التجارة في دول الخليج بسبب قدرة اسواقها على استيعاب واردات عالية ضخمة.

وقد نظمت الندوة جمعية الامارات لحماية المستهلك بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي برعاية وزير الاقتصاد والتجارة سعيد غباش.

وطرحت خلال الندوة عدة اوراق عمل تتناول ظاهرة الغش التجاري والتدليس في المعاملات التجارية من ابرزها ورقة العمل التي قدمتها غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي والتي قدمت تعريفا للغش التجاري وتطوره.

واوضحت الورقة ان التجارة الدولية ركيزة اساسية للدول التي تنتهج الاقتصاد الحر ودولة الامارات بصفتها دولة تأخذ بهذا النهج فقد تطورت فيها التجارة تطورا كبيرا في جميع المجالات مما جعلهامركزا تجاريا هاما للواردات من جميع دول العالم الامر الذي خلق الكثير من الاسباب التي ادت لظهور مسألة الغش التجاري.

وعزت اسباب الغش التجاري في اتساع الحركة التجارية وانفتاح الاسواق امام المنتجات الاجنبية وقلة الوعي لدى المستهلك وحرصه على شراء السلع الرخيصة اضافة الى قلة الوعي لدى التجار وعدم المامهم بالقوانين التجارية التي تصدر في الدولة والمبالغة من بعض التجار في اسعار السلع والمنتجات التي تحمل علامات تجارية معينة مما يجعل المستهلك يهرب سلعا اخرى شبيهة وعدم التأكد من الشركات المصدرة قبل التعامل معها.

واشارت الى ان سلطات الجمارك في دولة الإمارات لها دور هام وبارز في عملية القضاء على ظاهرة الغش التجاري واكد ان الدولة قامت باصدار العديد من القوانين للحد من هذه الظاهرة ومنها قانون العقوبات وقانون المعاملات المدنية وقانون قمع الغش وقانون الوكالات التجارية وقانون التجارة وقانون المعاملات التجارية وبراءات الاختراع والملكية الصناعية وحماية المؤلف وقانون الرقابة على الاتجار في المعادن الثمينة والاحجار الكريمة وغيرها من المراسيم والقرارات الخاصة بمنع الغش.

كما قدمت غرفة تجارة وصناعة دبي ورقة عمل اخرى بعنوان الغش والاحتيال في التجارة الدولية ودور غرفة دبي في التصدي له واشارت الى ان الطفرة الاقتصادية التي شهدتها دولة الامارات والنمو الحضاري المتسارع ادبا الى انتشار ظاهرة الاحتيال والغش التجاري بشكل كبير لكن الورقة اشارت الى ان مصدر هذا الاحتيال لم يكن من الداخل بل كان مصدره خارجيا ساعد في انتشاره جهل التجار الاماراتيين في هذه العمليات والحجم الهائل من السلع الذي تطلبه سوق الامارات الامر الذي يشجع اكثر على انتشار الظاهرة بشكل اكبر.

واشارت الورقة بشكل محدد الى نماذج من عمليات الغش في عقد البيع الدولي للبضائع المستوردة والغش في المستندات اي عن طريق الاعتمادات والمستندات والغش في سندات الشحن والغش والاحتيال الناتج عن عمليات النقل البحري وعقود ايجار السفينة كما حدد بعض الوسائل للحد منها شملت التأكد من صحة المعلومات الرسمية عن المصدر وذلك عن طريق غرف التجارة المحلية والاجنبية الى جانب طلب ارفاق شهادة معاينة من جهة محايدة حسنة السمعة.

وقدمت الورقة عدة حلول للحد من ظاهرة الغش التجاري يتركز اهمها في الحصول على المعلومات الكافية عن المنتج والمصدر عن طريق الغرف والمراكز التجارية والمصرف الذي يتعامل معه والوفود التجارية التي تزور الغرفة وعلى المستورد تكليف وكيل او ممثل وكالات الشحن في ميناء التحميل او التفريغ لمراقبة مراجعة الشروط الواردة في العقد وتحديد اسم المؤسسة التي تقوم باجراءات التفتيش وتحرير شهادة تفتيش لضمان وصول البضاعة كاملة وبالمواصفات المطلوبة والتعامل مع شركات الملاحة الوطنية وتامين البضائع لدى شركات التامين الوطنية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها المنظمات الدولية العاملة في حقل الاحتيال البحري المكتب البحري الدولي التابع لغرفة التجارة الدولية.

كما قدمت وزارة الاقتصاد والتجارة ورقة عمل ثالثة بعنوان «الغش التجاري: طبيعته .. واثاره .. وطرق الوقاية منه» بينت الاشكال المعقدة للغش ومن ابرزها الغش في مواصفات السلع والحقوق المرتبطة بالغير باستيراد البضائع عن طريق وكالات تجارية.

واشارت الورقة الى ان دولة الامارات اعدمت نحو ٣٠٪ من السلع التي دخلت الامارات لتعرضها للغش فيما لم يسمح بدخول نحو ٤٦,٩٪ من السلع التي يشك بتعرضها للغش في الانتاج والتصنيع وفي ختام اعمالها اصدرت الندوة عدة توصيات بضرورة اعداد قوائم سوداء باسماء التجار والمنتجين الذين يتعاملون باساليب الغش والتدليس في معاملاتهم التجارية وكذلك قوائم سوداء تتضمن السلع المغشوشة وغير الصالحة للاستهلاك الآدمي.

كما اوصت الندوة باعادة النظر في القوانين والتشريعات المعنية بالغش بما يتناسب مع القوانين المستحدثة لمحاربة الغش التجاري والعمل على اصدار تشريع لحماية المستهلك وضرورة التنسيق الكامل بين الجهات المعنية لوضع اليات اكثر فاعلية لتطبيق القوانين الخاصة بالغش التجاري والتاكيد على اهمية خلق قنوات للاتصال بين الجهات المعنية بالعلامات التجارية الدولية والمحلية والتعاون معها في مجال البحوث والدراسات التي تعمل على محاربة الغش التجاري.

ودعت الندوة الغرف التجارية المحلية الى التعاون مع غرف التجارة والبنوك والمؤسسات الدولية في موضوع مكافحة الاحتيال البحري الى جانب عقد الاتفاقيات وتبادل المعلومات في هذا المجال لا سيما مع الدول والبلدان التي يرتفع حجم التبادل التجاري بينها وبين الامارات والتاكيد على مشاركة جمعية الامارات لحماية المستهلك وبلديات الدولة والغرف التجارية والموانىء في محاربة الغش التجاري لحماية المستهلك.

وناشدت الندوة الجهات المعنية بالدولة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لجمعية الامارات لحماية المستهلك لتمكينها من القيام بدورها والاسراع في اصدار القوانين والمواصفات القياسية والعمل على تنظيم تطبيق هذه القوانين في جميع مدن الدولة والتوسع في انشاء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لدورها الهام الذي تقوم به في توعية المستهلك والحفاظ على حقوقه وضرورة انشاء هيئة فنية قانونية على ان تكون تابعة لاحدى الوزارات لتنسيق الجهود في الدولة للحد من ظاهرة الغش التجاري.

كما تضمنت التاكيد على دور الاعلام واجهزته في توعية المستهلك للحد من ظاهرة الغش التجاري واوصت بضرورة اعداد برامج تلفزيونية تهدف الى مكافحة الغش وحماية المستهلك.

● المجمعات التجارية ومقار الشركات

● النهضة العمرانية والاقتصادية رافقتها عمليات غش

تزايد عمليات الغش التجاري والقرصنة البحرية

بعد انتشار ظاهرة الغش التجاري والقرصنة الدولية التي وجدت الخليج مرتعا خصبا لها بسبب اتساع اسواقه وان غرف التجارة والصناعة الخليجية بدات تركز انتباهها مؤخرا على مكافحة هذه الظاهرة التي تلحق افدح الخسائر والاخطار ليس باقتصاديات تلك الدول فحسب بل ويهدد حياة البشر ايضا .

وتتمثل مظاهر الغش والقرصنة البحرية باشكال متعددة مثل التلاعب بمستندات رسمية للشركات الخليجية واستغلالها لغايات احتيال دولي، وكذلك بيع حمولات سفن مشحونة لدول الخليج الى جهات اخرى بالنظر لكون ربابنة هذه السفن من القراصنة والمحتالين والمعارضين الذين لا يابهون بالتعهدات ولا يلتزمون بالقوانين الدولية وتعمل الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية حاليا على اعداد الدليل السعودي لمكافحة القرصنة والغش التجاري الدولي– الجزء الثاني علما بان الجزء الاول صدر في العام الماضي ولكنه لا يغطي سوى التقارير الدولية حتى ذلك التاريخ الامر الذي يحتاج الى متابعة دقيقة ومتواصلة لوضع التجار السعوديين في صورة اشكال الاحتيال والغش لتلافيه في معاملاتهم المستقبلية وصولا الى الهدف العام وهو حماية وتطوير التجارة والصناعة السعودية .

ولتوضيح ذلك تحدث عبدالله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية حيث قال بان مجلس الغرف السعودية يهتم بمراقبة مثل تلك الحوادث عن كثب على المستوى العالمي بحكم عضوية المجلس في المكتب البحري الدولي في لندن IMB وغرفة التجارة الدولية في باريس ICC حيث يتابع المختصون في الامانة العامة للمجلس كل المعلومات الحديثة التي ترد من الهيئتين الدوليتين ويقومون بتحليل هذه الحوادث والتعليق عليها ثم نشرها في دورات التدريب الدولية وفي الدراسات التي تنشر تباعا .

واوضح بانه سبق وان قام المجلس بتحذير رجال الاعمال السعوديين من محاولات النصب بواسطة الخطابات التي تنهال على رجال الاعمال في منطقة الخليج باسرها وفي مناطق اخرى من العالم بطلب ارسال نماذج من اوراق الشركة مختومة وموقعة على بياض وارقام حساباتها بالبنوك لتحويل اموال تخص شخصيات في نيجيريا مقابل ٣٠٪ مثلا عمولة للشركة او المؤسسة مع تحويل دفعة نقدية مقدمة بوصف انها مصاريف ادارية وما زالت ترد للمجلس خطابات عديدة تصل الى رجال الاعمال حتى الآن، ولذلك وجب التحذير مرة اخرى من عدم الرد على هذه الخطابات، وابلاغ السلطات المختصة فورا .

واضاف الدباغ قائلا بانه قد انتشرت في العامين الاخيرين حوادث انحراف السفن عن مساراتها البحرية الاصلية، ثم اختفاء السفن والبضائع التي تنقلها وخاصة في منطقة جنوب شرق اسيا ومثال على هذه الحوادث اختفاء سفينة عليها شحنة ضخمة من الحديد، واخرى كانت تنقل حمولة ضخمة من الاخشاب ، وثالثة كانت تحمل شحنة من المكسرات قيمتها ٤ ملايين دولار .

واشار الى ان حوادث الانحراف عن المسار واختفاء السفن والبضاعة لم تحدث مرة واحدة في السفن ذات الخطوط الملاحية المنتظمة المسجلة دوليا REGULAR LINERS حيث تتميز بارتفاع مستوى خدماتها، ومستوى الربابنة والبحارة، وحرص الشركات البحرية التي تسيرها على سمعتها العالمية.

وقال بانه قد لوحظ تعدد هذه الحوادث طبقا للتقارير الدولية في السفن المستاجرة CHARTER PARTY VESSELS والسفن التي ترفع اعلام الملاءمة FLAGES OF CONVENIENCE فهي في الغالب سفن قديمة مستهلكة ، وربابنتها وبحارتها من مستويات سيئة ورواتبهم منخفضة ، ويسيرها اشخاص مغامرون يستهدفون الكسب مهما كانت الوسائل، وليست لايهم سمعة يحرص عليها .

وفي هذا الاطار وجه الامين العام لمجلس الغرف السعودية النصح الى السادة المستوردين باشتراط الشحن على السفن المنتظمة في اصل عقد البيع، وفي الاعتماد وفي التامين ، مع اشتراط تقديم شهادة من هيئة اللويدز البحرية بان السفينة ذات خطوط ملاحية منتظمة، حتى اذا لم تقدم هذه الشهادة يرفض البنك دفع قيمة الاعتماد، ويكفي في اصل عقد البيع ان ينص على ان وسيلة الشحن LINER TERMS، فهذا اصطلاح دولي مستقر .

واعرب الدباغ عن رغبته في التعليق على بعض حوادث الغش التي حدثت خلال العامين الاخيرين، لبيان الدروس المستفادة منها : والحادث الاول هو استيراد مؤسسة سعودية موتورات بمقتضى اعتماد مستندي لصالح مصدر اوروبي، وعند وصول البضاعة تبين انها من خردة الحديد، وقيمة الصفقة ٣٠ الف ريال وعند المطالبة القضائية تبين ان المصدر البريطاني حكم بافلاسه .

وبين الدباغ انه في هذه القضية كانت المستندات سليمة ومطابقة للشروط ، بينما كانت البضاعة لا تساوي شيئا وعلاج هذه المشكلة لا يكون الا باشتراط المعاينة السابقة على الاقلاع مباشرة بميناء التصدير: PER-SHIPMENT INSPECTION (P.S.I) ، وله قواعد دولية تنظمه مع اشتراط تقديم شهادة المعاينة تثبت صلاحية البضاعة ومطابقتها للمواصفات ، وتقدم الشهادة للبنك ضمن مستندات الاعتماد، ولو كان المستورد قد فعل ذلك لظلت أمواله في أمان ولرفض البنك دفع قيمة الاعتماد، وكل ذلك مقابل رسوم لا تتعدى واحد في الالف من قيمة البضاعة.

وقد عرض الامين العام قضية غش اخرى حيث تعاقدت مؤسسة سعودية متخصصة في التشييد وبناء القصور مع مصمم ايطالي على تنفيذ عدة قصور ، وقيام المصمم بتنفيذ القصر الاول طبقا للمواصفات وفي الميعاد، ثم بدا مسلسل النصب بان طلب السفر الى ايطاليا اقتصادا للوقت لشراء الرخام بنفسه ، فالتفتت المؤسسة وسلمته عدة ملايين من الريالات مقدما، ولكنه صدر كمية من الرخام من ايطاليا لا تتجاوز قيمتها الوف الريالات، ولم يعد للمملكة، وجارٍ تقديمه للمحاكمة في ايطاليا والدرس المستفاد من هذه القضية هو خطأ الدفع المقدم ADVANCE PAYMENT (A.P) وهي طريقة مرفوضة وتتضمن مخاطر جسيمة، وقد كان الصحيح هو فتح اعتماد مستندي وبه شرط التفتيش السابق على الاقلاع، وبذلك يامن المستورد على ماله .

واشار الى خطورة حوادث القرصنة البحرية المسلحة على مستوى العالم وذلك طبقا للتقارير الدولية الحديثة في عام ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ حيث تزايدت غارات القراصنة بدرجة تنذر بالخطر الداهم وذلك من بحار الشرق الاقصى شرقا والمياه المحيطة بقارة اميركا الجنوبية وافريقيا غربا وتطورت اساليب الهجمات الى الاستيلاء على السفن واحتجازها لعدة ايام ، وسرقة محتويات الحاويات المشحونة على سطح السفن .

واضاف بان نشاط القراصنة قد تطور الى الاستيلاء الدائم على السفينة التي هاجموها ثم التوجه الى ميناء دولة تطبق نظام اعلام الملاءمة او التسجيل المفتوح OPEN REOISTRY FLAOS OF CONVENIENCE حيث يغير اسم السفينة وعلمها ولونها باجراءات مبسطة ثم ينتفعون بها للقيام بالهجمات على السفن في مختلف البحار.

وبالنظر الى كون دول الخليج غنية بالنفط وتتركز جل تجارتها في صادرات النفط الذي ينقل الى العالم عبر الانابيب والناقلات ، فان القراصنة قد تنبهوا اخيرا على ذلك واستهدفوا ناقلات النفط بشكل خاص حيث هوجمت خلال الشهور الثمانية الاولى من عام ١٩٩٣ ٨٣ ناقلة نفط مقابل ٦٩ ناقلة في العام الذي سبقه مما يعني زيادة في عمليات القرصنة وهي زيادة مضطردة عاما بعد عام.

ولقد حذرت الهيئات الدولية من مخاطر هجوم القراصنة على ناقلات البترول حيث يقوم القراصنة بشد وثاق البحارة ثم مغادرة الناقلة فتظل تسير دون قيادة فترة غير معلومة من الزمن مما قد تنتج عنه كارثة مخيفة وخاصة في قناة فيليب وهي ممر مائي دولي بين سنغافورة واندونيسيا طوله ٦٠٠ ميل ومزدحم بالسفن لانه يصل الشرق الاقصى بالعالم، فهناك احتمال اصطدام الناقلة خلال هذه الفترة مع سفينة اخرى او ناقلة بترول، فينشا حريق هائل، وتتسرب ملايين البراميل في البحر وتؤثر على ثلاث دول هي سنغافورة وماليزيا واندونيسيا وتؤدي الى اغلاق هذا المجرى المائي الدولي لتجارة التجارة الدولية.

وتتوقع الامانة العامة للغرف السعودية تصاعد هذه الظاهرة بشكل اكبر ولذا فان النية تتجه الى زيادة التنسيق بين دول الخليج لاتخاذ اجراءات تحول دون تفاقم المشكلة.

● ناقلة نفط

● د. عبدالله طاهر الدباغ امين عام اتحاد الغرف التجارية والصناعية السعودية

القراصنة يستهدفون ناقلات النفط الخليجية في اعالي البحار

الأسواق

الاستثمار

حرب القمح بين كندا واميركا

عرضت كندا على الولايات المتحدة وقف حرب القمح بينهما بعد ان هددت واشنطن بفتح تحقيق في اتهامات موجهة لكندا باغراق الاسواق الاميركية بالقمح الكندي.

ويتضمن العرض الحد من صادرات القمح الى الولايات المتحدة ورفع الدعم عن نقل القمح المشحون جنوبا تجنبا لنشوب حرب تجارية.

وكانت كندا تصدر كميات من القمح الصلب للسوق الاميركية مما اغضب المزارعين الاميركيين خاصة في المزارع الحدودية مع كندا الذين تظاهروا على الحدود واقاموا الحواجز لمنع دخول الشاحنات الكندية المحملة بالقمح.

هكذا من الأصل

الأسواق

تراجع ارباح الاسمنت السعودية

هبطت ارباح شركة الاسمنت العربية المحدودة ومقرها السعودية بنسبة ٨ بالمائة.

فبعد ان سجلت ارباحا لعام ١٩٩٢ قدرت بنحو ٢٩.٣ مليون دولار تراجعت الى ٢٦.٨ مليون دولار.

وقد منحت الشركة عقدا بقيمة ٢١ مليون دولار لشركة المانية لبناء مصنع جديد للاسمنت بطاقة انتاجية تصل الى ٨ الاف طن يوميا.

مواصفات المدير الناجح

الخبرة الطويلة والثقافة العامة أساس نجاح المدير

كثيرة هي التقارير التي كتبتها جهات مستقلة عن الادارة في بريطانيا، وهي التقارير التي نشرت في اوائل عام ١٩٨٨، والتي تقدم بصيرة نفاذه للمشكلة التي اشبعت بحثا فيما يتعلق بمهارات الادارة العليا والاساسية في بريطانيا.

ويبين احد هذه التقارير، انه في الوقت الذي تحرص فيه معظم المؤسسات والشركات على ضرورة توفر صوره عامة من الخصائص في المدراء، فان التعبيرات التي تستخدمها تلك المؤسسات تختلف بصورة جذرية في معانيها من شركة الى اخرى ومن هذه التعبيرات التي تختلف الشركات البريطانية في معاني دلالاتها، الواقع او الحافز والابداع وصناعة القرار الجيد، وغير ذلك من التعبيرات الادارية الدارجة.

ويقترح تقرير اخر ان ينتخب الرؤساء التنفيذيون وكذلك فرق الادارة العليا الناجحة من جيل مميز من المدراء الشباب الذين يحتاجون الى تطوير خاص جدا لتمكينهم من الوصول الى طاقاتهم الكامنة الكاملة.

ونتائج البحث لكليهما كانت على جانب كبير من الاهمية لانها تضمنت الطريقة التي تستخدمها الشركات في تدريب وتطوير المدراء فيها.

ويشير تقرير ثالث الى ان ما ينقص الشركات البريطانية ومجالس اداراتها، هو التوجيه والتكيف الدوليين. وهناك بحث في هذا المجال، يسلط الضوء على سلبيات جهود شركة CBI في تصميم مجموعة من المبادىء العالمية القابلة للتطبيق، والتي تحكم تدريب وتطوير المدراء البريطانيين، وذلك بعد الانتقادات المرة التي طرحتها في عام ١٩٨٧ تقارير شركة HANDY & CONSTABLE حول الاداء الاداري في المملكة المتحدة.

وتتركز مبادرة CBI على فريق المحاسبة في الشركات التي تقوم حاليا بوضع مجموعة من المبادىء المتعلقة بالممارسة المهنية القابلة للتطبيق في كل من الشركات الصغيرة والكبيرة وهي المبادرة التي اوضحها رئيس شركة CBI جون بانهام في المؤتمر السنوي الذي عقده معهد ادارة الموظفين، فقد قال بانهام «هناك فكرة واحدة يجب فهمها، وهي تلك المتعلقة بالاعتقاد الخاطىء بان الادارة ما هي الا فطرة سليمة مطبقة ومملكة للهاوي الموهوب في هذا الميدان واذا ما اردنا اجتذاب معظم المبدعين في اعمالنا فعلى الادارة ان تصبح مهنة لها مؤهلاتها الخاصة كما يجب ان يصبح المدير القانوني CHARTERED MANAGER شعارا اكثر قيمة من المحاسب القانوني CHARTERED ACCOUNTANT للموتمين في تقدم اعمالهم.

ولقد تلقى مفهوم بانهام في المهنة الادارية القانونية دعاية منقطعة النظير الا ان بعض المراقبين يعيبون على تلك الفكرة معاناتها من خلل كبير متاصل فيها. فالمهنة القانونية تستلزم وجود مجموعة من المهارات والمعرفة القابلة للتحويل بصورة مقبولة على النطاق العالمي.

ويشعر عدد كبير من الخبراء ومن اصحاب المهن، ان التفريق بينهما غير قابل للتحديد بصورة كافية فيما يتعلق بالادارة العامة بتسيير العمل.

ويبدو ان وجهات النظر هذه يؤيدها تقرير، قام بنشره في شهر آذار الماضي معهد دراسات القوى العاملة ولقد التقطت معلومات التقرير الذي جاء بعنوان: «ما الذي يصنع مديرا؟» من مقابلات اجريت مع متخصصين في شؤون الموظفين، ومن ما يزيد على ١٠٠ وثيقة في اختيار الخريجين وفي الاداء الاداري وكذلك من الوثائق المتعلقة بتقييم القوى الكامنة لدى المدراء.

وتقول احدى المشاركات في تقرير معهد دراسات القوى العاملة وهي وندى هيرش: «ليس هناك سوى القليل من التركيز على فهم العملاء والتعامل معهم كما انه لا يوجد هناك من مهتم ولو بالقدر القليل من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في مجال الادارة ان فهم البيئة الخارجية مفقود تماما بين قطاع من شملهم البحث وكذلك القابلية للتعلم من الخبرة».

ولكن الاكثر دهشة في التقرير الذي شاركت فيه هيرش، ان معظم المنظمات التي تستخدم نفس الكلمات لوصف المدراء الجيدين قد جاءت لتحمل معان مختلفة جدا في معظم الاحيان.

ومن نتائج هذا البحث ايضا ان خريجي ادارة الاعمال لا يزالون بحاجة الى المهارات الاساسية في الوقت الذي يمكن ان تقاس فيه قابليتهم وقدراتهم كمدراء عامين في الشركات في ضوء بيئة خاصة وثقافة معينة لدى المنظمة التي يعمل فيها اولئك المدراء ومثل هذه الفلسفة تنعكس في الدورات الاكاديمية الخارجية التي تقدمها جامعات بريطانية معروفة في مجال الادارة، مثل كلية الاعمال في جامعة سيتي التي وضعت مساقات خاصة لبرنامج الماجستير فيها بالتعاون مع كونسورتيوم من المؤسسات المالية المعروفة في بريطانيا وبالمناسبة فان الكونسورتيوم هو الاتحاد المالي بين مجموعة من المؤسسات المالية الكبيرة لتمويل مشروعات تحتاج الى رساميل ضخمة، ومثل برنامج الماجستير الذي تمنحه جامعة برونيل بالاشتراك مع شركات كبيرة في بريطانيا مثل شركة شل وبيرتون غروب وماركس اند سبنسر.



● المدير الناجح ما هي مواصفاته؟

النساء يشكلن ١٪ من المدراء الناجحين في بريطانيا

اما البحث الذي قام به ديفيد نوربيرن استاذ الاعمال في امبيريال كوليدج والذي نشرته مجلة الادارة الاستراتيجية، فقد شمل ١٠٨ من الرؤساء التنفيذيين للشركات وكذلك ٣١٠ من المدراء في الشركات التي اوردتها صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية في ملحقها الفصلي والذي شمل ٥٠٠ شركة، حيث خرج البحث بنتيجة تتعلق بالعمر المناسب الذي تتطور فيه شخصية المدير، حيث وجد انه ما بين سن ٢٥ وسن ٤٠ عاما.

وهذه بعض الخصائص التي خرج بها التقرير وهي الخصائص التي تميز الرؤساء التنفيذيين للشركات عن غيرهم من المدراء الاعضاء في فرق الادارة العليا:

طول الفترة التي امضاها الرئيس التنفيذي في الشركة التي عمل فيها.

المرحلة الاولى التي بدا فيها الرئيس التنفيذي بصقل مسؤوليته الادارية الكبيرة.

اختلاف الوظائف الادارية التي خبرها الرئيس التنفيذي.

سرعة الترقية في المراكز الادارية العامة.

سعة اطلاعه على الثقافات الاجنبية وعلى اساليب العمل من خلال مهماتهم الدولية.

واظهر بحث نوربيرن وجود نسبة ضئيلة من النساء من اللواتي تسلمن مناصب ادارية كبيرة في الشركات مثل رئيسة تنفيذية للشركة، وهي نسبة لا تزيد على ١٪ من اللواتي شملهن البحث كما اظهر ايضا ان ٩٠٪ من رؤساء مجالس الادارات هم من البريطانيين، وان ٨٠٪ منهم لا يتكلمون لغة ثانية الى جانب لغتهم الاصلية وهي اللغة الانجليزية وبين البحث ايضا ان ٤٧٪ من هؤلاء المدراء لا يملكون اية دراية بالخبرة الدولية في مجال الادارة وان ٨٪ من الشركات البريطانية لا يملك مدراؤها مثل هذه الخبرة.

وفي الختام ان ما تحتاج اليه الشركات الناجحة هو البرامج الخاصة بالتطوير الاداري والتي تقوم بها الشركات بين الفينة والاخرى، شريطة ان تاخذ تلك البرامج بعين الاعتبار الحاجات الحالية والمستقبلية لتلك الشركات وفي ذلك يعلق نيد سايمون المدير العام لشركة بريتش بيتروليوم BP: «يجب ان ننظر الى حاجاتنا المستقبلية عند تصميم التقييم الاداري للشركة، كما يجب التاكيد على ان الانظمة التي نضعها للشركة، هي انظمة ليس من السهل عليها القرار الوضع الراهن للشركة».

فهم البيئة الخارجية مفقود تماما

العمر المناسب للمدير ما بين سن ٢٥ وسن ٤٠ عاما

الأسواق والديمقراطية

الكتاب: الأسواق والديمقراطية: المشاركة والمسؤولية والفعالية.
المؤلفون: صاموئيل باولز، هربرت جنتش وبوجوستافسون.
الناشر: جامعة كامبردج - بريطانيا

الدعوة إلى نظرية أكاديمية جديدة تربط تدريس الاقتصاد بالسياسة والاجتماع

يعتبر هذا الكتاب الذي صدر في لندن مؤخرا احد الكتب الكثيرة التي اصدرتها دور النشر الغربية في الآونة الاخيرة واستهدفت بشكل خاص الرد على مقولات فرانسيس فوكوياما عن نهاية التاريخ، ويركز المؤلفون الثلاثة على اهمية تشخيص النظريات الاقتصادية السائدة وتشريحها لتبيان ايجابياتها وسلبياتها وصولا إلى المحصلة التي يريد المؤلفون الانتهاء إليها او التبشير بها الا وهي الدعوة إلى اعادة النظر في مناهج تدريس العلوم الاقتصادية من خلال العمل في ربطها تبادليا بالعلوم السياسية والاجتماعية بمعنى ان تؤثر هذه العلوم منفردة كل بالاخر.

وحتى يبدو استعراض الكتاب متوازنا بين فحواه ومؤلفيه، بالنظر إلى الدعوة الجديدة المتزامنة مع هذا المخاض الهائل الذي يشهده العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فإنه يجدر تسليط الضوء قليلا على شخصيات المؤلفين قبل الايغال بفحوى الكتاب.

فالمؤلفون الثلاثة اكاديميون متخصصون في مجالاتهم يلتقون على الفكرة التي يتمحور الكتاب حولها، وهي الدعوة إلى نظرية اكاديمية جديدة متصلة بالعلوم الاقتصادية وعلاقتها بالعلوم الاخرى، خاصة السياسة وعلاقتها بالعلوم الاخرى، خاصة السياسة والاجتماع، من منطلق التاثير المتبادل بين هذه العلوم في تحديد مسار التاريخ والشعوب وهو ما اكدته الاوضاع السياسية الاخيرة المتمثلة بسقوط المعسكر الشيوعي وما استتبعه ذلك من سقوط للنظرية الاقتصادية الاشتراكية والتحول الجذري في بنية مجتمعات الدول المنتمية إلى ذلك المعسكر.

احد المؤلفين الثلاثة هو صاموئيل باولز الاستاذ المحاضر في قسم الدراسات الاقتصادية بجامعة ماساتشوسيتس الاميركية وزميله فيها هيربرت جنتس، اما المؤلف الثالث فهو السويدي بوجو ستافسون الاستاذ بجامعة اوبالا السويدية ومدير المعهد السويدي للدراسات العليا في مجال العلوم الاجتماعية.

ويهتم الكتاب بعدد كبير من المواضيع التي تتفاعل في ما بينها لتمكننا من فهم وتحليل وتقييم الانظمة الاقتصادية من حيث تطورها شكلا ومضمونا. وبعبارة اخرى فإن الكتاب يهتم بالراسمالية والاشتراكية والمؤسسات والقوانين الجاري بها العمل، والملكية والسلطة والمشاركة والانتداب والتعاون والانتاجية وكذا المشاكل الاقتصادية وما يحيط بها من الغاز هيكلية وسياسية، والتنقيب في كل المجالات التي ذكرنا سلفا كان يرمي إلى التوصل إلى نظام اقتصادي قادر على التوفيق بين الفعالية Efficiency والمشاركة Participation (والمقصود بها هنا الديمقراطية) وقد ذهب البعض إلى القول إن هذا العنصر الاخير تطاول عليه الزمان بعد انهيار الشيوعية، غير ان تعليقا من هذا القبيل سيكون سابقا لاوانه لعدة اسباب، إذ ليس من المؤكد ان الانظمة الاقتصادية والاجتماعية في ما كان معروفا بالكتلة الشرقية كان قائما على اساس الاشتراكية الحقة إذا ما استثنينا الملكية الجماعية لوسائل الانتاج، وسياسة المخططات الخمسية بل إن هذين العاملين نفسهما لم يكونا سالمين إذا اما اخذنا في الحسبان ان الملكية الجماعية تعني من جهة غياب الربط بين المجهود الفردي والربح الفردي وإن فوائد المجهود الجماعي كانت - من جهة اخرى - تجنيها نخبة معينة، كما ان التخطيط قضى على كل العلاقات الافقية (اي مع السوق) وامسى الاتجاه مركزيا بحتا.

والسبب الثاني هو ان الظروف التاريخية (التطور الاقتصادي والسياسي) لم تكن قط في صالح نجاح الاشتراكية وهذه النقطة اشار إليها الروس انفسهم حتى قبيل الثورة البلشفية (مثل بليخانوف) ومع كل هذا فإن انهيار الانظمة المتسلطة في اوروبا الشرقية قد ازال القناع عن الوجه الحقيقي للاشتراكية ويكون قد ساعد على وضع حجر الاساس لنظرة جديدة نابعة من دراسة الواقع المعاش لايجاد النظام الاقتصادي المناسب ففشل النظام الشيوعي من هذا المنطلق كان نابعا من أن فكرة تحقيق مجتمع الرفاهية لم تلبث ان باءت بالفشل مع اقتراب حلول التسعينات وها هو العالم يعيش اليوم نتائج الرفاهية الصورية التاتشرية والريجانية.

وفي الوقت نفسه، إذا نظرنا إلى الموضوع نظرة البعد التاريخي، اتضح لنا أن ثمة علاقة قائمة بين الديمقراطية والراسمالية الفاعلة فهذه الاخيرة شجعت بحق على انتشار الديمقراطية منذ أن اتت بها الثورتان الفرنسية والاميركية، ومن هنا سادت القناعة في بعض الاوساط ان الديمقراطية هي نتيجة من نتائج الراسمالية وانها لا يمكن أن توجد إلا في اطار الراسمالية. وهذه نظرة لا يمكن أن يقع عليها الاجماع، فهنالك فرق شاسع بين العلاقة الجدلية والعلاقة السببية Causation ويكفي ان نلقي نظرة خاطفة على عدد الانظمة الراسمالية التي لا علاقة لها سياسيا بالديمقراطية ويمكننا ان نذهب إلى ابعد من ذلك - في راي الكتاب - للقول بان الراسمالية سادت في عدد من الاحوال ضدا على الديمقراطية إذا اعتبرنا ان الراسمالية تسخير اوسائل الانتاج من طرف القلة تسيطر عليها وتستغل الاغلبية لخدمة مصالحها الخاصة.

واعتبارا لكل ما سلف فإن العالم لا يمكن ان يؤمن بما قاله فوكوياما ويعتقد بانه وصل إلى بر الامان، بل إن المشوار طويل وشاق امامنا يجمع بين حيوية النظام الراسمالي المعاصر (الليبرالي) ومرونته من جهة، والتشغيل ومكافحة البطالة والمشاركة الفعلية للعمال في اتخاذ القرارات المتعلقة بمقر عملهم، والتوزيع العادل للارباح والثروات وتشجيع القيم الهادفة إلى ضمان التعاون والتفاهم بين بني البشر، وقد يجادل البعض في امكانية تحقيق هذا الحلم لانه يحمل في طياته تناقضات بين المنافسة والتعاون، والمرونة والتطور والاعتماد على التشغيل (والاشارة هنا إلى اليد العاملة عوضا عن الآلة) ولذلك فإن الهدف من وراء الكتاب لم يكن اعطاء حل اقتصادي وإنما كان تقديم نداء للبحث عن نظام شامل سياسي واجتماعي واقتصادي نظام ينطلق من الواقع الحالي ويعود اليه في علاقة جدلية ليصلحه فارباب الشركات الكبرى والشركات متعددة الجنسيات ينادون بالديمقراطية - بل إن بعضهم اضحى يطرحها كشرط اساسي للقيام باستثمارات في بلد معين - لانها تخدم مصالحهم ولانها تعطيهم كل المزايا التي يرغبون في الحصول عليها في إطار اقتصاد السوق. ومن هنا يمكن مطالبة هؤلاء بتمديد مفهوم الديمقراطية ليشمل قطاعا من أكبر القطاعات حيوية بين البشر: قطاع الشغل، وذلك عن طريق تطوير نظام اجور عادل وخلق روح الشعور بالمسؤولية في صفوف عمال يشعرون بالتالي بانهم جزء لا يتجزأ من المصنع او المعمل او الورشة التي يمارسون فيها نشاطهم وقد نجحت التجربة في اليابان ولكن الذي لا نعرفه هو النتيجة التي قد تكون لاعادة شاملة لتوزيع الثروات ووسائل الانتاج لانها ستخلق حتما طبقة جديدة من رجال الاعمال ستدخل لا محالة في منافسة حادة مع سابقتها وربما من اجل تحقيق الربح وقد يؤدي هذا بدوره إلى نشاة طبقة عاملة جديدة.

Markets and democracy: participation, accountability and efficiency

● غلاف الكتاب.

النظام الاقتصادي الجديد يتجاوب مع تطلعات الرأسمالية وحقوق العمال ومصالحهم



● العمال ودورهم في الاقتصاديات الجديدة

الأسواق

زيادة واردات مرفأ بيروت

قدرت واردات مرفأ بيروت عام ١٩٩٣ بنحو ٤٥ مليون دولار بزيادة نسبتها ٤٢ بالمائة من واردات العام الاسبق.

ونتجت هذه الزيادة من زيادة الطلب على التعامل مع المرفأ بعد بسط سيادة الدولة على الموانىء وانتهاء الحرب في لبنان.

هكذا من الأصل